3- The study identified The Relationship between facing Violence against rural women levels and their Implementation of some activities to develop family income.
4- There is a significant positive correlation between violence against rural women degree in general and between: educational level, Number of sons, Period of marriage, husband age, educational level of husband, Monthly income, ownership of projects, Geographic openness, And a significant negative correlation between: educational level, Ambition, degree of participation in community activities, and marital compatibility, The independent variables collectively explained 69 ٪ of the variance in Degree of exposure of rural women to violence.
5-Results showed a variety of reasons pushing man to treat her violently like: customs and traditions, religious conceptions misunderstanding, bad behaviors, nervous, avarice, Parental involvement, husband character weakness, work stress, Lack of employment opportunities, poverty, and illiteracy.
7- Of the most important solutions to address violence against women are good education, the right religious education for children, men in the family have to know their role, the existence of strict laws to punish the husband or the harasser.

Keywords: Violence against Rural women – Forms of violence – The causes of violence

سلطان، رندا يوسف محمد، محمد جمال الدين راشد، سامية عبد السميع هلال، مصطفى حمدى أحمد(٢٠١٥).العنف ضد المرأة الريفية فى محافظة أسيوط، مجلة العلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط، مجلد ٤٦، العدد(٦).

على، زينب على(٢٠١٧). نحو سياسات فاعلة لتنمية المرأة الريفية، المؤتمر الرابع عشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى ، تنمية المرأة، الفرص والتحديات، ١٥–١٦ أكتوبر.

مبادرة المرأة والمواطنة (عن الموقع الآلكترونى http: gender, Pogar,org)

مركزالمعلومات ودعم إتخاذ القراربديوان عام محافظة الغربية(٢٠١٦).عدد الأسر فى قرى محافظة الغربية، بيانات غير منشورة.

منظمة الصحة العالمية(٢٠١٣). تقرير حول التصدى لعنف العشير والعنف الجنسى ضد المرأة: المبادىء التوجيهية والسياسية لمنظمة الصحة العالمية.

منظمة العفو الدولية(٢٠٠٨). تقريرحقوق الإنسان.

وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى(٢٠٠٩). مركز البحوث الزراعية، إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى ٢٠٣٠، يناير.

Summary

Some Economic and Social Determinants of Violence Against Rural Women in Some Villages Gharbia Governorate

Amany S, El Kholy Noha E, E, Hassan
Researchers, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, A R C,

ABSTRACT: The study aimed at identifying the types levels of violence against rural women, the most common in the study area, identifying the relationship between the degree of violence against rural women and some of their personal, social and economic characteristics, identifying the causes and their suggestions to reduce violence against them,This research was implemented in three villages from three different districts of Gharbia Governorate; the systematic random sample was involved (354) rural wives, Data were collected using a questionnaire by personal interview during March 2018, Frequencies, percentages, means, weighted Mean , standard deviation, Alpha coefficient, T test, Pearson correlation, multiple linear regression, stepwise multiple regression (forward solution) were used to analyze the data,
The main finding included:-
1- Results showed 81.4% of respondents are at the middle and high violence against rural women level, Psychological violence is the first and most prevalent of study area, body violence, then economic violence, educational violence, and finally sexual violence.
2- There were significant differences between respondents grouped according to Work status, husband Work status, taking husband to drugs, having Husband to another wife.

المراجع

أبو سالم، أحمد إسماعيل محمود(٢٠٠٧). بعض مظاهر الإساءة إلى المرأة الريفية: دراسة فى قريتين مصريتين، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة دمنهور.

أبو غزالة، هيفاء(٢٠٠٨). تقرير حول العنف ضد المرأة(مصر، الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين)، المجلس الوطنى لشئون الأسرة المتعاون مع منظمة الصحة العالمية، جبل عمان، الأردن.

أحمد، عفت عبد الحميد، الخولى سالم الخولى وهانى محمد عبد الهادى (٢٠٠٨). معرفة أرباب الأسر الريفية بإحدى القرى المصرية بالأسباب الدافعة لختان الإناث والأضرار المترتبة عليه، المؤتمر السنوى الثامن والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، المركز الديموجرافى، القاهرة، ١٦–١٨ ديسمبر.

الإمام، مى محمد(٢٠٠٨). دراسة إجتماعية لدور المرأة الريفية فى بعض مجالات التنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٥). والمجلس القومى للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة، المسح الإجتماعى فى مصر.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٧) . دراسة حول ظاهرة العنف ضد المرأة و دورها داخل الأسرة المصرية، مجلة السكان – بحوث ودراسات، يونيه.

الحربى، سلمى بنت محمد بن سليم(٢٠٠٨). العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها، دراسة ميدانية على عينة من النساء فى مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

العتر، فكرى(٢٠٠٢). أدائية العنف ، العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، المجلد الأول.

العزب، أشرف محمد، أمورة حسن أبو طالب، مهدية أحمد رمضان(٢٠١١). دراسة وصفية تحليلية عن العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ.

العزبى، محمد إبراهيم(٢٠١١). فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية، مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد٢، العدد(١)، يناير.

المجلس القومى للمرأة(٢٠٠٩). دراسة العنف ضد النساء فى مصر، القاهرة، مصر ، إبريل.

جامع، محمد نبيل(٢٠٠٥). الأسرة والسعادة الزوجية بين صرامة التقليد وإباحة العولمة، شركة الجلال للطباعة،الإسكندرية.

خليفة، إبراهيم عبد الرحمن على(٢٠١٠). علاقة بعض المتغيرات الشخصية والإجتماعية لمزارعى محافظة الشرقية بتقبلهم لتمكين المرأة ومنع ختان الإناث،مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعيةالزراعية،كليةالزراعة،جامعةالمنصورة،مجلد١، العدد(١١)، نوفمبر .

رمزى ، ناهد، وعادل سلطان(٢٠٠٠). العنف ضد المرأة ، المجلة الإجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، مجلد ٣٧، العدد الأول ، يناير.

رمضان، هاجر على محمد(٢٠٠٧). أنماط العنف ضد المرأة فى المجتمعات الريفية، دراسة سوسيولوجية فى إحدى قرى محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

جدول (٩). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لمقترحاتهن للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الريفية بالعينة البحثية

الحلول المقترحة	التكرار	٪
١- وضع تشريع يغلظ العقوبة على من يمارس العنف ضد المرأة	٢٥٦	٨٨,٩
٢- تفعيل دور المؤسسات الدينية فى مواجهة العنف ضد المرأة وبيان حرمته	٢٤٣	٨٤,٢
٣- قيام منظمات المجتمع المدنى والمجلس القومى للمرأة الريفيةبمواجهة الظاهرة	٢٢٥	٧٨,١
٤- توعية الأسر بخطورة ممارسة العنف ضد المرأة وأثارها السلبية	٢٠٧	٧١,٩
٥--رفع مستوى وعى الإناث بحقوقهن ومنها حق الكرامة الإنسانية	٢٠٢	٧٠,١
٦- تشجيع الإناث على الإبلاغ عند تعرضهن للعنف	١٦٠	٥٥,٦
٧- توفير خطوط إتصال على مدار اليوم لتلقى شكاوى العنف	١٤٤	٥٠
٨- منع الأعمال الفنية التى تساعد على نشر ممارسة العنف ضد المرأة	١٣٤	٤٦,٥
٩-تخصيص محاكم لسرعة الحكم فى قضايا العنف ضد المرأة	١٣١	٤٥,٥

العينة:٢٨٨مبحوثة(أستبعد٦٦مبحوثة لم تتعرض لأى من أشكال العنف مطلقاً)

التوصيات

بناءاً على النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلى::

١–توصى الدراسة الدعاة وأئمة مساجد القرى ، وجميع المؤسسات الدينية التأكيد فى خطبهم ودروسهم الدينية على حسن معاملة المرأة ومعاشرتها بالمعروف، وذلك من قبل أفراد أسرتها التى تشمل الأب والأخ والزوج,

٢–تفعيل وتغليظ قوانين العنف ضد المرأة والتعدى على حقوقها ، وتشريع قوانين جديدة رادعة ، حتى تكون هذه القوانين دعامة قوية فى مواجهة تلك الظاهرة,

٣–تشجيع المرأة الريفية من خلال جميع الهيئات والمنظمات على القيام بالأنشطة الإقتصادية لتنمية دخل أسرتها، لمواجهة إحتمالات تعرضها للعنف بسبب ضعف الحالة الإقتصادية، وزيادة أعباء المعيشة,

٤–العمل على توعية المرأة الريفية بحقوقها، وحقوق زوجها وأسرتها، وكيفية رفع درجة التوافق الزواجى عن طريق المحاضرات والندوات التثقيفية والنشرات الدورية ، وفى شتى وسائل الإعلام المختلفة,

٥–ضرورة تشجيع المرأة الريفية على الإبلاغ الفورى فى حال تعرضها لأى شكل من أشكال العنف، حتى يتسنى معاقبة الجانى ، والتصدى لتلك الظاهرة,

٦–تكثيف الجهود الموجهة لتنمية وعى أرباب الأسر وأولياء الأمور فى موقع المسئولية بخطورة العنف ضد المرأة ، وأثاره السلبية النفسية، والصحية ، والإقتصادية,

٧–تشجيع علاقات التنسيق بيت الجهات المعنية بتنمية المرأة الريفية ، مثل وزارة الصحة، ووزارة التضامن الإجتماعى وقطاع الشئون الإجتماعية، ومنظمات المجتمع المدنى ، ومراكز الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، من أجل جهد مشترك منسق للنهوض بالمرأة الريفية ، ولإلقاء المزيد من الضوء على على خطورة أثار العنف ضد المرأة

٨–,من الضرورى العمل على تشجيع الباحثين فى مجال الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية على إجراء بحوث متميزة فى مجال العنف ضد المرأة الريفية , لتقديم المزيد من الدراسات المتخصصة فى هذا المجال، والإهتمام بتنفيذ توصيات تلك الدراسات ، ونشر نتائجها لتوعية الرأى العام بها

خامساً: أسباب تعرض المرأة الريفية للعنف من وجهة نظرها: يتبين من نتائج جدول(٨) أن أكثر من نصف المبحوثات٥٢,٤٪ أكدن على أن سوء طبع الزوج، وعصبيته الشديدة، وتدخل الأهل بصورة كبيرة، والعادات والتقاليد، والفهم الخاطىء للآيات الدينية، وضعف شخصية الزوج، والبخل الشديد للزوج هى أسباب تعرضهن للعنف، فى حين إتفقن ما يقرب من نصف المبحوثات ٤٨,٦٪ فأقل على أن ضغط العمل، وتعاطى الأزواج المواد المخدرة، وعدم إهتمام المرأة بنفسها، و رفضها ممارسة العلاقة الجنسية مع الزوج هى أسباب تعرضهن للعنف.

جدول (٨). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لأسباب تعرضهن للعنف بالعينة البحثية

أسباب العنف من وجهة نظر المبحوثات	التكرار	٪
١-سوء طبع الزوج، والغصبية الشديدة	٢٢٧	٧٨,٨
٢-تدخل الأهل بصورة كبيرة	٢٠٩	٧٢,٦
٣-العادات والتقاليد	١٨٢	٦٣,٢
٤-الفهم الخاطىء للآيات الدينية	١٧٠	٥٩
٥-ضعف شخصية الزوج	١٦١	٥٥,٩
٦-البخل الشديد للزوج	١٥١	٥٢,٤
٧-ضغط العمل	١٤٠	٤٨,٦
٨-تعاطى الأزواج المواد المخدرة	١٣٥	٤٦,٩
٩-عدم إهتمام المرأة بنفسها	١٢٥	٤٣,٤
١٠-رفضها ممارسة العلاقة الجنسية مع الزوج	١١٩	٤١,٣

العينة:٢٨٨مبحوثة(أستبعد٦٦مبحوثة لم تتعرض لأى من أشكال العنف مطلقاً)

سادساً: مقترحات المبحوثات للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الريفية من وجهة نظرها:

يتبين من نتائج جدول(٩)أن معظم المبحوثات ٨٨,٩٪ كانت مقترحاتهن متفقة على ضرورة وضع تشريع يغلظ العقوبة على من يمارس العنف ضد المرأة، كما أكدن ٨٤,٢٪ على ضرورة تفعيل دور المؤسسات الدينية فى مواجهة العنف ضد المرأة وبيان حرمته، وإقترحن ٧٨,١٪ من المبحوثات على ضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى والمجلس القومى للمرأة لمواجهة تلك الظاهرة، و اتفقن٧١,٩ ٪على ضرورة توعية الأسر بخطورة ممارسة العنف ضد المرأة وأثارها السلبية، وإقترحن ٧٠,١٪ أهمية رفع مستوى وعى الإناث بحقوقهن ومنها حق الكرامة الإنسانية وذلك بشتى وسائل الإعلام، كما أوصين ٥٥,٦٪ بتشجيع الإناث على الإبلاغ عند تعرضهن للعنف، كما إقترحن ٥٠٪ بتوفير خطوط إتصال على مدار اليوم لتلقى شكاوى العنف، و٤٦,٥٪ منهن أكدن على منع الأعمال الفنية التى تساعد على نشر ممارسة العنف ضد المرأة، فى حين رأين ٤٥,٥ ٪ ضرورة تخصيص محاكم لسرعة الحكم فى قضايا العنف ضد المرأة.

وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة تعرض المبحوثات للعنف وكل من: سن المبحوثة ، مدة الزواج، سن الزوج، الدخل الشهرى، حيازة المشروعات، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم ٠,٤٠٨، ٠,٣٥٣، ٠,٤٣٤، ٠,٣٣٨ ، ٠,٣٣٦ على الترتيب، وهى جميعها عالية المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١، فى حين تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين درجة تعرض المبحوثات للعنف وكل من: المستوى التعليمى للمبحوثة، والمستوى التعليمى للزوج، والطموح، والتوافق الزواجى حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بينهم -٠,٣٧٦، -٠,٣٣٤، -٠,١٨٤، -٠,٥٨٣ على الترتيب، وهى جميعها عالية المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١أما متغير المشاركة فى الأنشطة المجتمعية ، فكانت قيمة معامل الإرتباط -٠,١٣٨، وهى معنوية عند مستوى ٠,٠٥، ولم يتبين وجود علاقة بين درجة تعرض المبحوثات للعنف وكل من:عدد الأبناء، وعضوية المنظمات الإجتماعية، ودرجة القيادية، وبذلك يمكن قبول الفرض البحثى و رفض الفرض الإحصائى جزئياً.

ب – العلاقة الإرتباطية بين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف والمتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة

يتوقع الفرض البحثى الرابع للدراسة وجود علاقة إرتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة مع درجة العنف ضد المرأة الريفية كمتغير تابع, ولإختبار هذا الفرض تم تضمين المتغيرات المستقلة معاً فى نموذج تحليلى واحد بإستخدام تحليل الإنحدار الخطى المتعدد و النتائج الواردة بجدول (٧) أظهرت أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمعامل إرتباط متعدد قدره ٠,٨٠٢، وكانت قيمة (ف) ٣٢,٧٣، وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢}) ٠,٦٤٣ أى أن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٦٤,٣٪ من التباين الكلى فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف ، مما يعنى أن هناك متغيرات مستقلة أخرى لم يشملها النموذج الإنحدارى مسئولة عن تفسير ٣٥,٧٪ من التباين الكلى فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف, وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض البحثى ورفض الفرض الإحصائى, وفى محاولة للوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع فى ظل ثبات تأثير بقية المتغيرات الأخرى، تم صياغة الفرض النظرى الخامس للدراسة "تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الحادث فى درجة العنف ضد المرأة الريفية"، ولإختبار هذا الفرض إستخدام نموذج التحليل الإنحدارى المتدرج الصاعد ، وأظهرت النتائج الواردة بجدول (٧) أن سبعة متغيرات مستقلة قد ساهمت إسهاما معنويا فى تفسير التباين الحادث فى درجة العنف ضد المرأة الريفية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٦٧,٦ وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢}) ٠,٦٢٨ مما يعنى أن هذه المتغيرات السبعة مجتمعة تفسر معا ٦٢,٨٪ من التباين الكلى الحادث فى درجة العنف ضد المرأة الريفية، وهذه المتغيرات المستقلة بترتيب إسهامها هى: التوافق الزواجى (٣٤٪)، وحيازة المشروعات (١٧,٨٪)، وسن الزوج (٥,٥٪) ، وعدد الأبناء(٢٪)، والقيادية والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية بنسبة (١,٥٪) لكل منهما، والمستوى التعليمى للزوج (٠,٥٪), وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض البحثى ورفض الفرض الإحصائى.

جدول(٦). نتائج إختبارمربع كاى لإختبار العلاقة بين مستوى تعرض المرأة للعنف وتنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة بالعينة البحثية

العنف ضد المرأة الريفية	تنفيذ أنشطة تنمية دخل الأسرة الريفية				المجموع
	لم تقوم بالأنشطة	منخفض (٢٥-٤٨)	متوسط (٤٩-٧٢)	مرتفع (٧٣-٩٦)	
لم تتعرض له (٤٨درجة)	م=٠ ت=٢,٤٢	م=٤٤ ت=٢٣,٥	م=٢٢ ت=٣٧,١	م=٠ ت=٢,٩٨	٦٦
منخفض (٤٩-٩٧) درجة	م=٤ ت=٧,٥	م=٥٣ ت=٧٢,٦	م=١٤١ ت=١١٤,٧	م=٦ ت=٩,٢٢	٢٠٤
متوسط (٩٨-١٤٢) درجة	م=٧ ت=٢,٤٦	م=٢٣ ت=٢٣,٨٥	م=٣٠ ت=٣٧,٦٦	م=٧ ت=٣,٠٣	٦٧
مرتفع (١٤٣-١٩٢) درجة	م=٢ ن=٠,٦	م=٦ ت=٦,٠٥	م=٦ ت=٩,٥٦	م=٣ ت=٠,٧٧	١٧
المجموع	١٣	١٢٦	١٩٩	١٦	٣٥٤

م= القيمة المشاهدة ت= القيمة المتوقعة كا^2=٢١,٦٧ عند مستوى معنوية٠,٠١ كا^2=١٦,٩٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥

رابعاً: العلاقات الارتباطية والانحدارية بين المتغيرات المستقلة ودرجة العنف ضد المرأة الريفية

أ–العلاقة الإرتباطية بين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف و كل من المتغيرت المستقلة المدروسة على حده

يتوقع الفرض البحثى الثالث للدراسة وجود علاقة إرتباطية معنوية بين درجة العنف ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة: سن المبحوثة، والمستوى التعليمى للمبحوثة، ومدة الزواج، وسن الزوج، والمستوى التعليمى للزوج، وعدد الأبناء، والدخل الشهرى، وحيازة المشروعات، والطموح، وعضوية المنظمات الإجتماعية، والقيادية، والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية، والتوافق الزواجى, وقد أستخدم فى إختبار هذا الفرض معامل الإرتباط البسيط، ويوضح الجدول(٧) أهم النتائج الآتية:

جدول (٧). العلاقة الإرتباطية والإنحدارية بين خصائص المبحوثات المدروسة ودرجة تعرضهن للعنف بالعينة البحثية

المتغيرات المستقلة	معاملات الإرتباط البسيط	معاملات الإنحدار الجزئى المعيارى		النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	النسبة المئوية للتباين المفسر
		النموذج الكامل	النموذج المختزل		
١-سن المبحوثة	٠,٤٠٨**	-٠,٣١٦			
٢-المستوى التعليمى للمبحوثة	-٠,٣٧٦**	٠,٠٧٣			
٣- مدة الزواج	٠,٣٥٣**	-٠,٠٩٥			
٤- سن الزوج	٠,٤٣٤**	٠,٧٢١**	٠,٣٩٧**	٥٧,٣	٥,٥
٥-المستوى التعليمى للزوج	-٠,٣٣٤**	-٠,١٠٤	-٠,١٠٢*	٦٢,٨	٠,٥
٦-عدد الأبناء	-٠,٠٣٧	-٠,١٨٨**	-٠,١٢٨**	٦٢,٣	٢,٠
٧-الدخل الشهرى	٠,٣٣٨**	٠,٠٣٧			
٨-حيازة المشروعات	٠,٣٣٦**	٠,٣٥٧**	٠,٣٨٣**	٥١,٨	١٧,٨
٩-الطموح	-٠,١٨٤**	٠,٠٣٣			
١٠-عضوية المنظمات الإجتماعية	٠,٠٢٢	٠,١٥*			
١١-القيادية	-٠,٠٧٢	-٠,٢٣٩**	-٠,٢٣٩**	٦٠,٣	١,٥
١٢-المشاركة فى الأنشطة المجتمعية	-٠,١٣٨*	٠,٣٧٧**	٠,٤٠٢**	٥٨,٨	١,٥
١٣-التوافق الزواجى	-٠,٥٨٣**	-٠,٥٦٦**	-٠,٥٥٨**	٣٤,٠	٣٤,٠
معامل الإرتباط المتعدد(R)		٠,٨٠٢	٠,٧٩٣		
معامل التحديد (R^2)		٠,٦٤٣	٠,٦٢٨		
قيمة (ف)		**٣٢,٧٣	**٦٧,٦		

العينة:٢٨٨مبحوثة(أستبعد٦٦مبحوثة لم تتعرض لأى من أشكال العنف مطلقاً)

لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين١٠,٤, وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١, الأمر الذى يعنى وجود فروق معنوية بين المتوسطين ، و أن المتوسط الحسابى لدرجة تعرض المرأة الريفية التى يتعاطى زوجها المخدرات بلغ ٩٦,٣٣، وبإنحراف معيارى قيمته ٣١,٨٦، فى حين بلغ ٧٦,٦٧ للمرأة الريفية التى لا يتعاطى زوجها المخدرات، وبإنحراف معيارى قدره ٢٥,٠٥ ، وتبلغ قيمة(ت) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين ٥,٨٦, وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١, الأمر الذى يعنى وجود فروق معنوية بينهما, وبذلك يمكن قبول الفرض البحثى ورفض الفرض الإحصائى جزئياً, وجدير بالذكر أن المرأة الريفية العاملة أقل تعرضاً للعنف عن غيرها ، فى حين أن المرأة المتزوج زوجها بأخرى، والتى يتعاطى زوجها المخدرات أكثر تعرضاً للعنف عن غيرهما من المبحوثات ، فالمرأة الريفية العاملة تساهم بشكل كبير فى رفع المعاناة الإقتصادية للأسرة، وبالتالى تقل حدة الخلافات داخل الأسرةوبالتالى يقل تعرضها لأشكال العنف المختلفة، كما أن زواج الزوج بأخرى وتعاطى الزوج للمواد المخدرة تعرضها أكثر من غيرها لأشكال العنف المختلفة، ولذلك يجب الإهتمام بتوفير فرص العمل للمرأة وخاصة فى الريف ، توعية الرجال بأن الزواج بأخرى له قواعد فى الدين والسنة والنبوية، وكذلك ضرورة إتخاذ الإجراءات المناسبة للتصدى لظاهرة إنتشار المخدرات.

ثالثاً: العلاقة بين مستوى تعرض المرأة الريفية للعنف ومستوى تنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة

يتوقع الفرض البحثى الثانى للدراسة وجود علاقة إقترانية بين مستويات تعرض المرأة الريفية للعنف ومستويات تنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة, ولإختبار هذا الفرض تم إستخدام إختبار مربع كاى، وحساب القيم المشاهدة والمتوقعة، وحساب قيمة مربع كاى, وكانت القيمة المحسوبة هى (٦٩,٦٩)، وبمقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجات حرية ٩(عدد الصفوف–١)(عدد الأعمدة–١) فكانت ١٦,٩٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكانت ٢١,٦٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث كانت قيمة مربع كاى المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض البحثى ورفض الفرض الإحصائى, كما أوضحت النتائج الواردة بجدول (٦) أنه كلما كان مستوى العنف ضد المرأة الريفية منخفضاً، كلما زاد نشاط هذه المرأة فى تنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة، حيث بلغ عدد المبحوثات اللآتى يقومن بتنفيذ تلك الأنشطة (٢٠٤) مبحوثة، بنسبة ٥٧,٦٪ من إجمالى عدد المبحوثات (٣٥٤) مبحوثة، وكلما إرتفع مستوى العنف ضد المرأة الريفية يتبين أن تنفيذهن لتلك الأنشطة معدوم، حيث قامت(١٧) مبحوثة منهن بنسبة ٤,٨٪ بتنفيذ تلك الأنشطة سواء بمستوى منخفض أو متوسط أو مرتفع، مما يعنى أنه كلما كان تعرض المرأة الريفية للعنف مرتفعاً، كلما قل تنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة، وبذلك تكون الدراسة أثبتت أن للعنف أثاراً سلبية أخرى هامة إلى جانب ما أثبتته الدراسات الأخرى من أثار سلبية نفسية وصحية وإجتماعية وهى الأثار الإقتصادية، ولذلك يجب الإهتمام بمحاربة تلك الظاهرة،والتى تعرقل وتؤثر سلباً على أحد سبل تنمية الأسرة الريفية والتى هى نواة المجتمع الريفى، ومحور إهتمام خطط التنمية الريفية.

أما بالنسبة للعنف الإقتصادى فإحتل الإستيلاء على الممتلكات الشخصية كالمشغولات الذهبية أو النقود، و الإستيلاء على الراتب الشهرى المرتبة الأولى، فى حين كان حصول المرأة على أجر أقل من الرجل فى نفس العمل المرتبة الثانية، يليها منعها من الحصول على عمل أو الإستمرار فيه ، والإستيلاء على ميراثها فى المرتبة الثالثة، ثم الإجبار على الإقتراض من البنوك، و منعها من الحصول على ميراثها الشرعى فى المرتبة الرابعة والأخيرة، أما أشكال العنف التعليمى فإحتلت جميعا مرتبة متساوية، وبالنسبة للعنف الجنسى فقد إحتل الشتم بألفاظ جنسية المرتبة الأولى، ثم يليه الإجبار على الإتيان بأفعال جنسية لا ترغبيها المرأة، و التحرش فى العمل أو فى الشارع أو فى وسائل المواصلات فى المرتبة الثانية، ثم جاء الإجبار على الإتيان بأفعال جنسية محرمة فى المرتبة الثالثة، وأخيراً إكراه الزوجة على التعرى أو التصوير، و إكراه الزوجة على مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية فى المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانياً:الفروق فى درجة العنف ضد المرأة الريفية عند تصنيفها على أساس الحالة العملية، والحالة العملية للزوج، وزواج الزوج بأخرى، وتعاطى الزوج للمخدرات.

يتوقع الفرض البحثى الأول وجود فروق معنوية بين متوسطى تعرض المرأة الريفية للعنف عند تصنيفها على أساس الحالة العملية، والحالة العملية للزوج، وزواج الزوج بأخرى، وتعاطى الزوج للمخدرات ، وتم إختبار هذا الفرض فى صورته الصفرية، وذلك بحساب قيمة (ت) لإختبار معنوية الفروق بين المتوسطين, ويعرض جدول(٥) النتائج المتحصل عليها.

جدول(٥). نتائج إختبار(ت) لمعنوية الفروق بين متوسطى درجة العنف ضد المرأة الريفية وفقاً للحالة العملية ، والحالة العملية للزوج، وزواج الزوج بأخرى، وتعاطى الزوج للمخدرات بالعينة البحثية

م	التعرض للعنف	نعم		لا		قيمة (ت)
		المتوسط حسابى	الإنحراف معيارى	المتوسط حسابى	الإنحراف معيارى	
١	الحالة العملية للمبحوثة	٧٤,٦	٢١,٢	١٠٧,٦	٣٣,٠٥	-١٠,٣**
٢	الحالة العملية للزوج	٨٢,٦٥	٢٩,٤	٩٨,٤٤	٢٧,٨	-٣,١٥
٣	زواج الزوج بأخرى	١١٩,٥	٣٢,٤	٧٧,٨٩	٢٣,٦	١٠,٤**
٤	تعاطى الزوج للمخدرات	٩٦,٣٣	٣١,٨٦	٧٦,٦٧	٢٥,٠٥	٥,٨٦*

العينة:٢٨٨مبحوثة(أستبعد٦٦مبحوثة لم تتعرض لأى من أشكال العنف مطلقاً)

يتضح من النتائج الواردة بجدول(٥)أن المتوسط الحسابى لدرجة تعرض المرأة الريفية التى تعمل للعنف والتى لا تعمل يبلغ ٧٤,٦، ١٠٧,٦على الترتيب، وبإنحراف معيارى قيمته ٢١,٢، ٣٣,٠٥ على الترتيب، وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين -١٠,٣, وهى قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١, الأمر الذى يعنى وجود فروق معنوية بينهما, كما بينت النتائج أيضاً أن المتوسط الحسابى لدرجة تعرض المرأة الريفية التى يعمل زوجها للعنف بلغ ٨٢,٦٥، وبإنحراف معيارى قيمته ٢٩,٤، فى حين بلغ ٩٨,٤٤ للمرأة التى لا يعمل زوجها، وبإنحراف معيارى قدره ٢٧,٨ ، وتبلغ قيمة(ت) المحسوبة لإختبار معنوية الفروق بين تلك المتوسطين -٣,١٥, وهى قيمة غير معنوية إحصائياً, الأمر الذى يعنى عدم وجود فروق معنوية بينهما ، كما تبين أن المتوسط الحسابى لتعرض المرأة الريفية المتزوج زوجها بأخرى للعنف والتى ليس لزوجها زوجة أخرى يبلغ ١١٩,٥، ٧٧,٩على الترتيب، وبإنحراف معيارى قيمته ٣٢,٤، ٢٣,٦ على الترتيب، وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة

إطلاق ألفاظ بهدف التحقير، و التهديد بالطلاق، والتهديد بالزواج من أخرى فى المرتبة الثانية، يليها الحرمان من رؤية الأهل فى المرتبة الثالثة، ثم الإهمال المتعمد، وهجر الزوج دون مبرر، والشتم والنعت بألفاظ بذيئة، وتوجيه اللوم المستمر فى المرتبة الرابعة، يليها التهديد بالحرمان من رؤية الأهل فى المرتبة الخامسة، ثم الإتهام بالباطل فى المرتبة السادسة، وأخيراً الترويع والتخويف، والبصق على الوجه أو الجسم فى المرتبة السابعة.

جدول (٤).الأهمية النسبية لكل شكل من أشكال العنف الموجه ضد المرأة الريفية بالعينة البحثية

م	أشكال العنف	أتعرض له دائما	تعرضت له أكثر من مرة	أتعرض له أحياناً	لم أتعرض له مطلقاً	المتوسط المرجح	الترتيب
أ-العنف الجسدى:							
١	الضرب باليد	٢٠	٧٦	٧٩	١٧٩	١,٨	الثانى
٢	شد الشعر	٢٢	٨٤	٧١	١٧٧	١,٩	الأول
٣	الدفع	٢١	٧٦	٩٩	١٥٨	١,٩	الأول
٤	الصفع (ضرب الوجه)	٢٠	٦٢	٨٧	١٨٥	١,٨	الثانى
٥	المسك بعنف	٢٠	٣٤	٩٨	٢٠٢	١,٦	الثالث
٦	الكى بالنار	١٣	١٧	٧٢	٢٥٢	١,٤	الرابع
٧	الحرق (أستخدام مواد حارقة)	٣	١٦	٦٨	٢٦٧	١,٣	الخامس
٨	الركل بالقدم	٠	٢١	٦٧	٢٦٦	١,٣	الخامس
٩	لوى الذراع	٦	١٤	٤٩	٢٨٥	١,٣	الخامس
١٠	كسر العظام	٣	٦	٦٦	٢٧٩	١,٢	السادس
١١	الرمى بألة حادة أو بقطع الأثاث	٠	٢٩	٦٠	٢٦٥	١,٣	الخامس
١٢	الإهمال فى الرعاية الصحية	١٧	٥٤	٤٠	٢٤٣	١,٦	الثالث
١٣	التكليف بأعمال منزلية فوق طاقتك	٥٧	٥٠	٤٩	١٩٨	١,٩	الأول
١٤	التكليف بأعمال مزرعية فوق طاقتك	٥٧	٥٧	٣٦	٢٠٤	١,٩	الأول
١٥	الشروع فى القتل	١٢	١٣	١٥	٣١٤	١,٢	السادس
ب-العنف النفسي:							
١	السخرية والإستهزاء	٥٩	٨٩	٥٤	١٥٢	٢,٢	الأول
٢	التوبيخ والمتكرر	٦٩	٩٣	٤٠	١٥٢	٢,٢	الأول
٣	إطلاق ألفاظ بهدف التحقير	٤٦	٩٠	٧٧	١٤١	٢,١	الثانى
٤	التهديد بالطلاق	٥١	٨٦	٦٨	١٤٩	٢,١	الثانى
٥	التهديد بالزواج من أخرى	٤٢	٩١	٧٥	١٤٦	٢,١	الثانى
٦	الإهمال المتعمد	٣٣	٦٤	٩٣	١٦٤	١,٩	الرابع
٧	هجر الزوج دون مبرر	٣٩	٤٢	١٠١	١٧٢	١,٩	الرابع
٨	الشتم والنعت بألفاظ بذيئة	٣٣	٦٥	٨٢	١٧٢	١,٩	الرابع
٩	الإتهام بالباطل	١٨	٥٧	٥٩	٢٢٠	١,٦	السادس
١٠	إساءة الظن	١٢	٣٩	٤٩	٢٥٤	١,٥	السابع
١١	التهديد بالحرمان من رؤية الأهل	٢٢	٥٤	٨١	١٩٧	١,٧	الخامس
١٢	الحرمان من رؤية الأهل	٢٢	١٠١	٧٠	١٦١	٢	الثالث
١٣	توجيه اللوم المستمر	٣٤	٧٤	٧٥	١٧١	١,٩	الرابع
١٤	الترويع والتخويف	٣٠	٩٦	٥٠	٣٠	١,٥	السابع
١٥	البصق على الوجه أو الجسم	١٥	٣٥	٧٧	٢٢٧	١,٥	السابع
جـ-العنف الإقتصادى:							
١	المنع من الحصول على عمل	٢٣	٢٠	٧٦	٢٣٥	١,٥	الثالث
٢	المنع من الإستمرار فى العمل	١٨	٣١	٥٣	٢٥٢	١,٥	الثالث
٣	الإستيلاء على الممتلكات الشخصية كالمشغولات الذهبية أو النقود	٤٩	٣٠	٤٨	٢٢٧	١,٧	الأول
٤	الإستيلاء على الراتب الشهرى	٤٤	٥٢	٢٩	٢٢٩	١,٧	الأول
٥	الإجبار على الإقتراض من البنوك	١٤	٣٢	٤٢	٢٦٦	١,٤	الرابع
٦	حصولك على أجر أقل من الرجال فى نفس العمل	٣٥	٣١	٢٨	٢٦٠	١,٦	الثانى
٧	منعك من الحصول على ميراثك الشرعى	٢٤	٢٤	١٧	٢٨٩	١,٤	الرابع
٨	الإستيلاء على ميراثك	٣٠	٢٢	٢٧	٢٧٥	١,٥	الثالث
د-العنف التعليمى:							
١	الحرمان من التعليم	٤١	١٤	٣٣	٢٦٦	١,٥	الأول
٢	الإجبار على دراسة تخصص معين	٤١	٧	٢٩	٢٧٧	١,٥	الأول
٣	التهديد بإيقاف التعليم	٤١	١١	٢٤	٢٧٨	١,٥	الأول
٤	عدم توفير متطلبات التعليم	٤١	١١	٢٠	٢٨٢	١,٥	الأول
هـ-العنف الجنسى:							
١	الشتم بألفاظ جنسية	٢٩	٤٥	٨٣	١٩٧	١,٧	الأول
٢	الإجبار على الإتيان بأفعال جنسية لا ترغبها	١٥	١١	٥٩	٢٦٩	١,٤	الثانى
٣	الإجبار على الإتيان بأفعال جنسية محرمة	٤	١٣	٤٩	٢٨٨	١,٢	الثالث
٤	إكراه الزوجة على التعرى أو التصوير	٧	٠	٣	٣٤٤	١,١	الرابع
٥	إكراه الزوجة على مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية	٧	٣	٧	٣٣٧	١,١	الرابع
٦	التحرش فى العمل أو فى الشارع أو فى وسائل المواصلات	١٤	٤٨	٨	٢٨٤	١,٤	الثانى

جدول (٢). التوزيع العددى والنسبى للمبحوثات وفقاً لمستويات العنف بأنواعه بالعينة البحثية

نوع العنف	العدد	٪	نوع العنف	العدد	٪
العنف العام ضد المرأة الريفية:			**٣-العنف الإقتصادى:**		
لم تتعرض له مطلقاً(٤٨)درجة	٦٦	١٨,٦	لم تتعرض له مطلقاً(٨)درجات	١٦٦	٤٦,٩
منخفض(٤٩-٩٧) درجة	٢٠٣	٥٧,٣	منخفض(٩-١٧) درجة	١٢٣	٣٤,٧
متوسط (٩٨-١٤٢)درجة	٦٧	١٨,٩	متوسط (١٨-٢٥) درجة	٤٥	١٢,٧
مرتفع(١٤٣-١٩٢)درجة	١٨	٥,١	مرتفع(٢٦-٣٢) درجة	٢٠	٥,٦
١-العنف الجسدى:			**٤-العنف التعليمى:**		
لم تتعرض له مطلقاً(١٥)درجة	١٠٨	٣٠,٥	لم تتعرض له مطلقاً(٤)درجات	٢٥٧	٧٢,٦
منخفض(١٦-٣١) درجة	١٨٢	٥١,٤	منخفض(٥-٨) درجة	٤٢	١١,٧
متوسط (٣٢-٤٥) درجة	٥٥	١٥,٥	متوسط (٩-١٢) درجة	١٤	٣,٤
مرتفع(٤٦-٦٠) درجة	٩	٢,٥	مرتفع(١٣-١٦) درجة	٤١	١١,٦
٢-العنف النفسى:			**٥-العنف الجنسى:**		
لم تتعرض له مطلقاً(١٥)درجة	١٠٨	٣٠,٥	لم تتعرض له مطلقاً(٦)درجات	١٧١	٤٨,٣
منخفض(١٦-٣١) درجة	٩٧	٢٧,٤	منخفض(٧-١٢) درجة	١٤٧	٤١,٥
متوسط (٣٢-٤٥) درجة	١١٤	٣٢,٢	متوسط (١٣-١٨) درجة	٣٦	١٠,١
مرتفع(٤٦-٦٠) درجة	٣٥	٩,٩	مرتفع(١٩-٢٤) درجة	٠	٠

ب – تحديد الأهمية النسبية لكل من أنواع العنف الخمس المدروسة : وبحساب المتوسط المرجح تبين نتائج جدول(٣) الأهمية النسبية لتعرض المرأة الريفية لأنواع العنف الخمس بمنطقة الدراسة، حيث تبين أن هناك أنواع للعنف ضد المرأة الريقية مرتبة وفقاً للمتوسط المرجح كالآتى:العنف النفسى(١,٨٩) درجة،يليه العنف الجسدى (١,٥٦) درجة، ثم العنف الإقتصادى (١,٥٣) درجة، يليه العنف التعليمى(١,٤٧) درجة، وأخيراً العنف الجنسى (١,٣١) درجة.

جدول (٣). الأهمية النسبية لأنواع العنف التى تتعرض لها المرأة الريفية بالعينة البحثية

أشكال العنف	متوسط الدرجات	عدد العبارات	المتوسط المرجح	الترتيب
العنف النفسى	٢٨,٤	١٥	١,٨٩	الأول
العنف الجسدى	٢٣,٤	١٥	١,٥٦	الثانى
العنف الإقتصادى	١٢,٣	٨	١,٥٣	الثالث
العنف التعليمى	٥,٩	٤	١,٤٧	الرابع
العنف الجنسى	٧,٩	٦	١,٣١	الخامس

جـ – تحديد شكل العنف الأكثر إنتشاراً ضد المرأة الريفية بمنطقة الدراسة: وبشىء أكثر تفصيلاً تبين نتائج جدول(٤)أن شد الشعر، والدفع، والتكليف بأعمال منزلية ومزرعية فوق طاقة المبحوثة تحتل المرتبة الأولى فى أشكال العنف الجسدى، يليها الضرب باليد، والصفع فى المرتبة الثانية، وإحتل المسك بعنف، والإهمال فى الرعاية الصحية المرتبة الثالثة، ثم الكى بالنار فى المرتبة الرابعة، يليها الحرق، الركل بالقدم، ولوى الذراع، والرمى بألة حادة أو بقطع الأثاث فى المرتبة الخامسة، وأخيراً كسر العظام، والشروع فى القتل فى المرتبة السادسة والأخيرة, كما إتضح من النتائج أن السخرية والإستهزاء،والتوبيخ والمتكرر يحتل المرتبة الأولى فى أشكال العنف النفسى، أما

تظهر نتائج جدول(١) أن أكثر من خمسى المبحوثات٤٢,٤٪ يقعن فى فئة متوسطى العمر والتى يتراوح أعمارهن من (٣٦– لأقل من ٥١سنة)، وأن أقل من نصف أزواجهن ٤٤,٩ ٪ يقعوا فى الفئة العمرية(٤٢– لأقل من ٥٩سنة)، وأن أكثر من نصفهن بنسبة ٥٣,١٪ تعليمهن متوسط، فى حين كان أكثر من ثلاثة أخماس أزواجهن ٦١,٩٪ أيضاً تعليمهم متوسط، وأن ٤٦,٦٪ منهن كانت مدة زواجهن تتراوح بين(يوم – لأقل من ١٨سنة)، فى حين تبين أن أكثر من ثلثى المبحوثات ٧٠,١ ٪ من العاملات وأن ٨٧,٦٪ من أزواجهن من العاملين، وأن أكثر من نصف هذه الأسر بنسبة ٥٣,٧٪ لديهم من(٣–٤أبناء)، كما إتضح أن ١٣,٦٪ من المبحوثات أزواجهن متزوجات من أخرى، وأن أكثر من نصفهن ٥٦,٢٪ يقعن فى فئة منخفضى الدخل، و أن ما يقرب من ثلث أزواج المبحوثات بنسبة ٣٤,٢٪ يتعاطوا المخدرات، فى حين أن ما يقرب من ثلثى المبحوثات ٦٥,٨٪ حيازتهن للمشروعات منخفضة.

كما إتضح من النتائج أن معظمهن ٩٨,٣٪ عضويتهن فى المنظمات الإجتماعية منخفضة، أما مشاركتهن فى الأنشطة المجتمعية كانت مرتفعة لدى أكثر من ثلاثة أخماسهن ٦٠,٨٪ ، فى حين أن ما يقرب من ثلثى المبحوثات بنسبة ٦٥٪ لديهن مستوى طموح مرتفع، وأيضاً كان مستوى القيادية مرتفعاً لدى ما يقرب من خمسى المبحوثات ٣٩,٣٪.

كما تبين من النتائج أن مستوى التوافق الزواجى كان مرتفعاً لدى أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثات٦٣,٥ ٪، فى حين تبين أن أكثر من نصف المبحوثات ٥٦,٢٪ مستوى تنفيذهن لأنشطة تنمية دخل الأسرة متوسط.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: مستوى العنف ضد المرأة الريفية وأكثره إنتشاراً بمنطقة الدراسة

أ– مستوى العنف ضد المرأة الريفية: أوضحت نتائج الدراسة الواردة بجدول(٢) أن أكثر من نصف المبحوثات ٥٧,٣٪ كان مستوى العنف العام ضدهن منخفضاً، كما تبين أن العنف الجسدى لدى أكثر من نصفهن٥١,٤٪ منخفضاً أيضاً، فى حين كان متوسطاً فى العنف النفسى لدى ما يقرب من ثلث المبحوثات٣٢,٢٪، وكان لدى أكثر من ثلثهن ٣٤,٧٪ مستوى منخفض من التعرض للعنف الإقتصادى، فى حين تبين أن أكثر من خمسى المبحوثات ٤١,٥٪ لديهن مستوى منخفض من التعرض للعنف الجنسى, وجدير بالذكر أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثات ٨١,٤٪ يتعرضن لأحد أشكال العنف على الأقل، وهى نسبة لايمكن أن يستهان بها، فيجب العمل على تقليلها لأقل المستويات الممكنة.

وصف خصائص المبحوثات

جدول(١). التوزيع العددى والنسب ى للمبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية والإجتماعية بالعينة البحثية

المتغير	العدد	٪	المتغير	العدد	٪	المتغير	العدد	٪
١-السن:			**٧- زواج الزوج بأخرى:** نعم	٤٨	١٣,٦	**١٣-عضوية المنظمات:**		
الشباب(من١٩-أقل من٣٦سنة)	١٣٥	٣٨,١				منخفضة(من٧-١٣درجة)	٣٤٨	٩٨,٣
متوسطى العمر(من ٣٦- أقل من ٥١سنة)	١٥٠	٤٢,٤	لا	٣٠٦	٨٦,٤	متوسطة(من١٤-٢١درجة)	٦	١,٧
كبار السن(من ٥١- ٧٢سنة)	٦٩	١٩,٥	**٨-تعاطى المخدرات للزوج:** يتعاطى	١٢١	٣٤,٢	مرتفعة(من٢٢-٢٨درجة)	٠	٠
٢-سن الزوج: (من٢٥-أقل من٤٢سنة)	١٣٦	٣٨,٤	لا يتعاطى	٢٣٣	٦٥,٨	**١٤-الطموح:** منخفض(من١٢-١٩درجة)	١٣	٣,٧
(من٤٢-أقل من٥٩ سنة)	١٥٩	٤٤,٩	**٩-الدخل الشهرى للأسرة:** منخفض(من١٠٠٠- ٣٠٠٠جنية)	١٩٩	٥٦,٢	متوسط(من٢٠-٢٧درجة)	١١١	٣١,٣
(من٥٩-٧٥سنة)	٥٩	١٦,٧	متوسط(من٣٠٠١-٥٠٠٠جنية)	٩٤	٢٦,٦	مرتفع(من٢٨-٣٦درجة)	٢٣٠	٦٥
٣-مدة الزواج: (من يوم –أقل من ١٨سنة)	١٦٤	٤٦,٣	مرتفع(من٥٠٠١-٧٠٠٠جنية)	٦١	١٧,٩	**١٥-القيادية:** منخفضة(من٦-٩درجة)	١٠٣	٢٩,١
(من١٨-أقل من ٣٧سنة)	١٥٣	٤٣,٢	**١٠-المستوى التعليمى للزوج:** أمي	٢٨	٧,٩	منوسطة(من١٠-١٤درجة)	١١٢	٣١,٦
(من ٣٧-٥٥سنة)	٣٧	١٠,٥	يقرأ ويكتب	١٢	٣,٤	مرتفعة(من١٥- ١٨درجة)	١٣٩	٣٩,٣
٤-المستوى التعليمى: أمية	٤٣	١٢,١	حاصل على شهادة إبتدائية	٦	١,٧	**١٦-التوافق الزواجى:** منخفض(من١٣-٢١درجة)	١٨	٥,١
حاصلة على شهادة إعدادية	١٦	٤,٥	حاصل على شهادة إعدادية	٥	١,٤	منوسط(من٢٢-٣٠درجة)	١١١	٣١,٤
حاصلة على شهادة دبلوم فنى	١٨٨	٥٣,١	حاصل على شهادة دبلوم فنى	٢١٩	٦١,٩	مرتفع(من٣١-٣٩درجة)	٢٢٥	٦٣,٥
حاصلة على شهادة جامعية	١٠٢	٢٨,٨	حاصل على شهادة جامعية	٨٤	٢٣,٧	**١٧- تنفيذ أنشطة تنمية دخل الأسرة:** لم تنفذ الأنشطة أبداً(٢٤درجة)	١٣	٣,٧
حاصلة على شهادة فوق جامعية	٥	١,٤	**١١-عدد الأبناء:**(أقل من٣أبناء)	١٣٠	٣٦,٧	مستوى تنفيذ منخفض(٢٥-٤٨) درجة	١٢٦	٣٥,٦
٥-الحالة العملية: تعمل	٢٤٨	٧٠,١	(من٣-٤ أبناء)	١٩٠	٥٣,٧	مستوى تنفيذ متوسط (٤٩-٧٢) درجة	١٩٩	٥٦,٢
لا تعمل	١٠٦	٢٩,٩	(من٥-٦أبناء)	٣٤	٩,٦	مستوى تنفيذ مرتفع(٧٣-٩٦) درجة	١٦	٤,٥
٦-الحالة العملية للزوج : يعمل	٣١٠	٨٧,٦	**١٢- حيازة المشروعات:** منخفضة(من٤-٧)	٢٣٣	٦٥,٨			
لا يعمل	٤٤	١٢,٤	متوسطة(من٨-١٢)	٨١	٢٢,٩			
			مرتفعة(من١٣-١٦)	٤٠	١١,٣			

أتعرض له مطلقاً، وأعطيت الإستجابات الأوزان٤، ٣، ٢، ١على الترتيب، وتم جمع درجات تعرض المبحوثة للعنف الجسدى, وبلغ متوسط الدرجات ٢٣,٤٣ درجة، و بإنحراف معيارى ٨,٩٩٧ درجة.

٢-العنف النفسى: وأستخدم لقياسه خمسة عشر بند تعكس مظاهر العنف النفسى الذى تعرضت له المبحوثة، وتراوحت الإستجابات عن كل بند بين أتعرض له دائماً، تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم أتعرض له مطلقاً، وأعطيت الإستجابات الأوزان٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وتم جمع درجات التعرض للعنف النفسى ضد المبحوثة, وبلغ متوسط الدرجات ٢٨,٣٦٧ درجة، و بإنحراف معيارى ١٣,٠٧ درجة.

٣-العنف الإقتصادى: وأستخدم لقياسه ثمانى بنود تعكس مظاهر العنف الإقتصادى الذى تعرضت له المبحوثة، وتراوحت الإستجابات عن كل بند بين أتعرض له دائماً، تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم أتعرض له مطلقاً، وأعطيت الإستجابات الأوزان٤، ٣، ٢، ١على الترتيب، وتم جمع درجات تعرض المبحوثة للعنف الإقتصادى, وبلغ متوسط الدرجات ١٢,٢٨ درجة، و بإنحراف معيارى ٦,٠٠٩درجة.

٤-العنف التعليمى: وأستخدم لقياسه أربعة بنود تعكس مظاهر العنف التعليمى الذى تعرضت له المبحوثة، وتراوحت الإستجابات عن كل بند بين أتعرض له دائماً، تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم أتعرض له مطلقاً، وأعطيت الإستجابات الأوزان٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وتم جمع درجات تعرض المبحوثة للعنف التعليمى, وبلغ متوسط الدرجات ٥,٩٣٢ درجة، و بإنحراف معيارى ٣,٩٦ درجة.

٥-العنف الجنسى: وأستخدم لقياسه ستة بنود تعكس مظاهر العنف الجنسى الذى تعرضت له المبحوثة، وتراوحت الإستجابات عن كل بند بين أتعرض له دائماً، تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم أتعرض له مطلقاً، وأعطيت الإستجابات الأوزان٣،٤، ٢، ١ على الترتيب، وتم جمع درجات تعرض المبحوثة للعنف الجنسى, وبلغ متوسط الدرجات ٧,٩١٢ درجة، و بإنحراف معيارى ٢,٧٣٩ درجة.

هذا وقد تم قياس العنف ضد المرأة الريفية كمتغير رئيسى بالمجموع الجبرى لدرجات المحاور الفرعية الخمسة السابقة، وقد بلغ متوسط درجات هذا المتغير ٧٧,٩٣ درجة بإنحراف معيارى ٣٠,٣٤ درجة.

جـ- أسباب حدوث العنف ضد المرأة الريفية: تم التعرف على الأسباب التى تؤدى إلى حدوث العنف من وجهة نظر المبحوثة بسؤالها: ما هى الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الغنف من وجهة نظرك ؟، و رصدت الإجابات و تم عمل التكرارا ت والنسب المئوية لها.

د- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الريفية: تم التعرف على الحلول المقترحة من وجهة نظر المبحوثة بسؤالها: إزاى ممكن نقلل أو نقضى على العنف اللى بيمارس ضد المرأة الريفية؟ و رصدت الإجابات و تم عمل التكرارا ت والنسب المئوية لها.

أساليب التحليل الإحصائى: تم إستخدام التكرارات العددية والنسب المئوية والمتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح ، والإنحراف المعيارى، ومعامل الثبات ألفا للحكم على درجة ثبات المقاييس، ومعامل الإرتباط البسيط"لبيرسون"، ومعامل الإرتباط المتعدد والإنحدار الجزئى ، وكلاً من إختبار(ت) ، وإختبار مربع كاى فى عرض البياتات وتحليلها إحصائيا.

١١-القيادية: وتم قياسها من خلال مقياس مكون من ستة عبارات هى: الناس بتلجأ لكى تاخد رأيك فى القضايا اللى تهم البلد، بتشاركى فى المشروعات اللى بينفذها أهل القرية، الناس بتمشى وراكى فى أمور المحاصيل اللى بتزرعها، بتشاركى فى المجالس العرفية للصلح بين المتخاصمين، بتشاركى فى حملات التبرع لفعل الخير، ناس كتير فى البلد بتاخدك قدوة ليهم، وكانت الإجابات هى: دائماً، أحياناً، لا، وأعطيت لها أرقام تميزية ١،٢،٣، على الترتيب, وبلغ متوسط الدرجات ١٢,٧ درجة، بإنحراف معيارى ٣,٩٨ درجة ، ثم قدرت درجة ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا فوجد أنه ٠,٩١٤ وهى درجة مقبولة وتدل نسبياً على صلاحية المقياس, وجمعت درجات البنود الستة للحصول على الدرجة الكلية للقيادية لدى المبحوثة.

١٢-الطموح: وتم قياسه بإثنى عشر بند تعكس الإجابة عليها مدى طموح المبحوثة فى تحسين مستواها الإقتصادى والتعليمى، وطموحها فى تعليم أولادها وبناتها، و زواجهم زواج موفق ، وعدم اليأس أو الإستسلام للفشل، وكانت الإستجابات على هذه البنود بدائماً ، أحياناً ، لا، وأعطيت الإستجابات أوزانً رقمية ٣، ٢، ١على الترتيب، وعبر مجموع درجات البنود الإثنا عشر عن درجة طموح المبحوثة، وبلغ متوسط الدرجات ٢٩,٤ درجة، بإنحراف معيارى ٥,٤٦ درجة، وبلغت قيمة ألفا للمقياس ٠,٨٨٣، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

١٣-المشاركة فى الأنشطة المجتمعية: وتم قياسها بسبعة عشر بند تعكس الإجابة عليها مدى مشاركة المبحوثة فى الأنشطة المجتمعية، وكانت الإستجابات على هذه البنود بدائماً، أحياناً، لا، وأعطيت الإستجابات أوزانً رقمية ٣، ٢، ١على الترتيب، وعبر مجموع درجات البنود السبعة عشرعن درجة مشاركة المبحوثة فى الأنشطة المجتمعية، وبلغ متوسط الدرجات ٤٠,٥٧ درجة، بإنحراف معيارى ٧,٨٢ درجة، وبلغت قيمة ألفا للمقياس ٠,٩٢٥، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

١٤-التوافق الزواجى:تم قياسه بمقياس يتكون من ثلاثة عشر بند، تعكس الإجابة عليه مدى التوافق الزواجى للمبحوثة، وكانت الإستجابات على هذه البنود بدائماً، أحياناً، لا، وأعطيت الإستجابات أوزانً رقمية ٣، ٢، ١على الترتيب، وعبر مجموع درجات البنود الثلاثة عشر عن درجة التولفق الزواجى للمبحوثة، وبلغ متوسط الدرجات٣١,٤ درجة،بإنحراف معيارى٥,٤٤ درجة، وبلغت قيمة ألفا للمقياس٠,٨٧٣، وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

١٥-بعض أنشطة تنمية دخل الأسرة الريفية: وتم قياسه بعرض أربعة وعشرون نشاط تعكس تنمية المبحوثة لدخل الأسرة، وتراوحت الإستجابات عن كل تنفيذ نشاط بين أقوم به دائماً، أحياناً، نادراً، لا أقوم به، وأعطيت الإستجابات الأوزان ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وتم جمع درجات تنفيذ المبحوثة لهذه الأنشطة, وبلغ متوسط الدرجات ٥١,٨٧ درجة، و بإنحراف معيارى ١,٣٩٤ درجة.

ب-قياس المتغيرات التابعة

العنف ضد المرأة: تم النظر إلى العنف ضد المرأة الريفية على أنه متغير مركب من خمسة محاور فرعية تعكس أنواع العنف التى تعرضت له المبحوثة فى الماضى أو لازالت تتعرض له، هذه الأنواع هى العنف الجسدى، والعنف النفسى، والعنف الإقتصادى، والعنف التعليمى،والعنف الجنسى, وفيما يلى كيفية قياس كل محور بالإضافة إلى قياس المتغير النهائى:

١-العنف الجسدى: وأستخدم لقياسه خمسة عشر بند تعكس مظاهر العنف الجسدى الذى تعرضت له المبحوثة، وتراوحت الإستجابات عن كل بند بين أتعرض له دائماً، تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم

٤-الإختبار المبدئى لإستمارة الإستبيان: إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة بعد أن تم إختباره مبدئيا على ٣٠ إمرأة ريفية من قرى الدراسة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة على الإستبيان قبل تطبيقه, وتضمنت الإستمارة خمسة أقسام، الأول منها يتعلق بخصائص المبحوثات، والثاني عن تنفيذ المرأة الريفية لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة، والثالث عن أشكال وأنواع العنف ضد المرأة الريفية بالقرية ، أما الرابع عن الأسباب التى تؤدى إلى تعرض المبحوثة للعنف من وجهة نظرها، والأخير عن الحلول المقترحة من وجهة نظرها للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الريفية.

٥-المنهج العلمى المستخدم فى الدراسة: أستخدم المنهج الوصفى التحليلى,

ثانياً: أ- قياس المتغيرات المستقلة

١- **سن المبحوثة وسن زوجها:** تم قياس السن للمبحوثة وزوجها بعدد السنوات الكاملة الميلادية التى عاشاها من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٢- **عدد سنوات التعليم للمبحوثة وزوجها:** تم قياسه بعدد السنوات التى قضاها كلاً من المبحوثة وزوجها فى التعليم حتى تاريخ جمع البيانات ، وأخذت قيماً رقمية صفر، ٤، ٦، ٩, ١٢ ، ١٦، ١٨ لتعبر عن أمى، يقرأ و يكتب، حاصلة على تعليم إبتدائى، تعليم إعدادى، تعليم متوسط، تعليم جامعى، وتعليم فوق جامعى، على الترتيب .

٣- **الحالة العملية للمبحوثة وزوجها:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن حالتها وحالة زوجها العملية، وأخذت الإجابات يعمل ، ولايعمل أوزاناً رقمية ٢، ١ على الترتيب.

٤- **مدة الزواج:** وقيس بعدد السنوات التى مرت منذ زواج المبحوثة وحتى وقت جمع البيانات ، ويعبر عنه بعدد مطلق.

٥- **زواج الزوج من أخرى:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن ما إذا كان زوجها متزوج من زوجة أخرى وقت إجراء الدراسة، وكانت الإجابة على هذا السؤال بنعم أو لا ، وأعطيت الإجابات أوزان رقمية ٢، ١ على الترتيب.

٦- **عدد الأبناء:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد الأبناء لدى المبحوثة ، وعبر عنه بعدد مطلق.

٧- **الدخل الأسرى الشهرى:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن قيمة الدخل الشهرى الأسرى، وتم التعبير عنه بالرقم الخام لأقرب جنيه بعد جمع جميع مصادر دخل الأسرة.

٨- **تعاطى الزوج للمخدرات:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة تعاطى زوجها للمخدرات، وكانت الإجابات على هذا السؤال نعم، ولا ، وأعطيت الإستجابات أوزاناً رقمية ٢، ١ على الترتيب.

٩- **حيازة المشروعات:** تم قياسها بسؤال المبحوثة هل لديكم مشروع زراعى أو صناعى أو تجارى أو خدمى، وأعطيت لها حروف تميزية أ، ب، جـ ، د على الترتيب ، ثم تحديد نوعية الحيازة سواء ملك أو مشاركة أو إيجار أو لايوجد، وأعطيت للإجابات أرقام تميزية ٤، ١،٢،٣ على الترتيب, ثم جمعت أرقام الإجابات للمشروعات الأربعة لتعبر عن الدرجة الكلية لحيازة أسرة المبحوثة للمشروعات.

١٠-**عضوية المنظمات الإجتماعية:** تم قياسها بعرض بعض المنظمات والمؤسسات الإجتماعيةعلى المبحوثة وسؤالها عن نوع مشاركتها فيها، فكانت الإجابات هى: غير مشتركة،عضو عادى،عضو مجلس إدارة، رئيس، وأعطيت لها أرقام تميزية ١، ٢ ، ٣، ٤، على الترتيب, ثم جمعت أرقام الإجابات للحصول على درجة المشاركة فى المنظمات الإجتماعية للمبحوثة.

العنف الجسدي: هوأى إساءة موجهة لجسد المرأة كالتعرض للضرب و الصفع واللكم ، والركل، وشد الشعر والجر أو السحل ، والخنق، والحرق، ولى الذراع، وإلقاء مياه حارقة، وإستخدام الأدوات الحادة فى الضرب والتي تسبب الضرر والتشويه والأذى لجسد المرأة، أو نقص الغذاء والعلاج الذي يتسبب بالضرر لأعضاء جسمها.

العنف النفسي: هو ممارسة جميع التصرفات التي تؤذي المرأة نفسياً، مثل السب والشتم، والهجر، والإهمال، والترهيب والتخويف، والنقد المستمر ، والشك وإساءة الظن ،والحط من قيمتها وممارسة الضغط النفسي ضدها، وتعريضها للخوف والقهر، والظلم الذي يؤذيها نفسياً، والابتزاز والتهديد دون وجه حق.

العنف التعليمى: تلك التصرفات والقرارات، التى تتخذ ضد المرأة لحرمانها من التعليم أو التقصير فى ذلك الحق، أو التميز بين الإناث والذكور فى حصولها على تعليم أقل فى الجودة والنوع، أو إرغامها على ترك التعليم فى مرحلة معينة.

العنف الإقتصادى: هوممارسة ضغوط إقتصادية على المرأة، مثل منعها من العمل، أو إجبارها على العمل، وحجب المال عن المرأة وعدم توفير احتياجاتها ومتطلباتها الأساسية، أو سلب مالها الذي تملكه عنوةً، أو عدم إعطائها حقها في الميراث.

العنف الجنسى: هو تعرض المرأة للألفاظ الخادشة لحيائها كالشتم والقذف وتلقيبها بصفات غير لائقة بها، وتعرضها للمضايقات في المنزل والشارع وفي مكان العمل، وفي مكان الدراسة، أو محاولة لمس أى عضو من أعضاء جسدها دون رغبة منها، أو إجبارها على القيام بأعمال جنسية محرمة، وإجبارها على مشاهدة أفلام إباحية ، مما يسبب لها الضرر والأذى النفسي، ويحط من كرامتها وتفقد رغبتها في كونها أنثى.

الإجراءات البحثية وخصائص عينة الدراسة

أولاً: الإجراءات البحثية

١–المجال الجغرافى: يقصد به المنطقة التى أجريت فيها الدراسة الميدانية وهى محافظة الغربية،وتم إختيار ثلاثة مراكز منها عشوائياً، تمثل ٣٥٪ تقريباً من إجمالى مراكزها الثمانية، كما تم إختيار وحدة محلية قروية من كل مركز إدارى من المراكزالإدارية الثلاثة المختارة، وإختيار قرية تابعة من كل وحدة محلية مختارة عشوائياً، هذا وقد تحددت قرى العينة فى:قرية كفر الشيخ مفتاح مركز السنطة، وقرية كفر المنشى القبلى مركز طنطا،وقرية أكوا الحصة مركز كفر الزيات.

٢–المجال البشرى: تحددت شاملة الدراسة فى جميع الزوجات الريفيات بالقرى الثلاث محل الدراسة، وقد تم التأكيد على إختيار السيدات المتزوجات حيث يضمن ذلك مرورهن بأغلب المواقف المحتملة للتعرض للعنف، سواء كان ذلك فى منزل الأب أو فى منزل الزوج, وكان إجمالى عدد الأسر فى القرى الثلاث ٣٥٣٦ أسرة منها ١٢٢٩أسرة بقرية كفر الشيخ مفتاح، و١٤٦٧أسرة بقرية كفر المنشى القبلى، و ٨٤٠ أسرة بقرية أكوا الحصة، سحبت منها عينة عشوائية منتظمة بنسبة ١٠٪ ليبلغ حجم العينة ٣٥٤ أسرة وزعت كالآتى: ١٢٣ أسرة بقرية كفر الشيخ مفتاح، و ١٤٧ أسرة بقرية كفر المنشى القبلى ، و ٨٤ أسرة بقرية أكوا الحصة (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بديوان عام محافظة الغربية، ٢٠١٦).

٣–المجال الزمنى: يقصد به الفترة الزمنية التى جمعت فيها البيانات، حيث جمعت بيانات الدراسة خلال شهر مارس ٢٠١٨.

٤٧,٥٪، فى حين وصلت نسبة من تعرضن للعنف البدنى إلى ٣٥,١٪، و ١٤,٥٪ تعرضن للعنف الجنسى، وتأتى هذه النسب بالترتيب ٣٤,٣٪، ٢٥,٢٪، ٧,٤٪ فى فئة العمر من ٦٠-٦٤ عاما، مشيرا إلى أن النساء الأميات أكثر عرضة للعنف البدنى على يد أزواجهن بنسبة ٣٧٪، بينما سجلت النساء الحاصلات على مؤهل جامعى فأعلى، أقل نسبة للتعرض للعنف الزوجى بكل أنواعه، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأب غالبا ما يكون هو مرتكب العنف البدنى ضد المرأة وذلك عند بلوغها ١٨ سنة، وأن أغلب النساء بنسبة ٨٦٪، قد عانين من مشاكل نفسية نتيجة تعرضهن للعنف على يد الزوج، كما ذكر الجهاز فى دراسته حول "العنف ضد المرأة، أن معظم النساء اللاتى تعرضن للعنف على يد أزواجهن لجأن لبيت العائلة طلباً للمساعدة أو للحماية وبلغت نسبتهن ١٨,٣٪، لافتاً إلى أن المرأة تتكلف نحو ١,٤٩ مليار جنيه فى العام من جراء عنف الزوج منها ٨٣١,٢ تقريبا تكلفة مباشرة، و ٦٦١,٥ مليون جنيه تكلفة غير مباشرة.

الفروض البحثية

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، وبناءاً على الإستعراض المرجعى ، ووفق أهداف الدراسة الحالية، تم صياغة الفروض البحثية بما يتناسب وطبيعة كل هدف، ولتحقيق الهدف الثانى والثالث والرابع والخامس للدراسة، تم صياغة الفروض البحثية الآتية:

الفرض النظرى الأول: "توجد فروق معنوية بين متوسطى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف عند تصنيفها على أساس الحالة العملية، والحالة العملية للزوج، وزواج الزوج من أخرى، وتعاطى الزوج للمخدرات ".

الفرض النظرى الثانى: : توجد علاقة بين مستويات تنفيذ المرأة الريفية لأنشطة تنمية دخل الأسرة ، ومستويات تعرضها للعنف".

الفرض النظرى الثالث: "توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف وبين المتغيرات المستقلة المدروسة والمتمثلة فى: سن المبحوثة ، والمستوى التعليمى، ومدة الزواج ، وسن الزوج ، والمستوى التعليمى للزوج ، وعدد الأبناء، والدخل الشهرى، وحيازة المشروعات، والطموح، وعضوية المنظمات الإجتماعية، والقيادية ، ودرجة المشاركة فى الأنشطة المجتمعية ، والتوافق الزواجى " .

الفرض النظرى الرابع: "تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة فى تفسير التباين فى درجة العنف ضد المرأة الريفية".

الفرض النظرى الخامس: " تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط المعنوى إسهاماً معنوياً فى تفسير التباين الحادث فى درجة العنف ضد المرأة الريفية ".

هذا وتم إختبار هذه الفروض في صورتها الصفرية.

التعريفات الإجرائية

العنف ضد المرأة الريفية: تعرف الدراسة الراهنة العنف ضد المرأة الريفية على أنه ذلك السلوك أو الفعل الموجه ضد المرأة الريفية سواء كانت زوجة أو أماً أو أختاً أو إبنة، والذى يتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والإضطهاد والقهر والعدوانية، والناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة نتيجة سيطرة النظام الأبوى بآلياته الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

على إجراء عملية الختان لبناتهن ترتفع فى الريف لتصل إلى ٩١٪ مقابل ٧٠٪ فى الحضر، وأن ٩٣٪ من النساء الأميات يوافقن على الختان مقابل ٥٧٪ من النساء الحاصلات على مؤهلات متوسطة وعليا(أحمد وأخرون، ٢٠٠٨، خليفة، ٢٠١٠).

وأكدت دراسة المجلس القومى للمرأة (٢٠٠٩) أنه وفقاً للبيانات التى تضمنها مسح تمكين النساء الذى أجراه مركز البحوث الإجتماعية ٢٠٠٧م أن المبحوثات الاتى تزوجن فى سن مبكرة(قبل بلوغ ٢٠سنة) يقعن فى مستويات أعلى من التعرض للعنف على ايدى الزوج، كما تشير نسبة مرتفعة من المطلقات أن العنف الزوجى أو المعاملة القاسية كانا السبب الأساسى لإنهاء الزواج,أن هناك فروق لافته للإنتباه بين المناطق الريفية والحضرية فيما يتعلق بإجمالى نسب النساء المتزوجات اللآتى تعرضن للعنف الجسدى منذ بلوغ سن ١٥سنة، كما أفادت أن نساء الحضر يتعرضن لعنف زائد مقارنة بالنساء الريفيات، كما أن العنف الزوجى أكثر فى المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية، وأن هناك انخفاض فى تعرض النساء للعنف مع ارتفاع سن المبحوثة بصفة عامة، كما أكدت على وجود علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين وانخفاض حدوث العنف، كما تزداد احتمالات تعرض المبحوثة التي تعمل حاليا مقارنة بتلك التي لا تعمل.

وفى دراسة العزب وأخرون(٢٠١١)، والتى استهدفت التعرف على أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، بعينة من الزوجات الريفيات قوامها(٢٠٠) زوجة، جاء تعرضها لأنواع العنف بدرجات متفاوتة، فى حين كان العنف الأسرى البدنى فى المرتبة الأولى، وكان الزوج هو الممارس الأول للغالبية العظمى من أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية, وجاءت إتجاهات الغالبية من المبحوثات مؤيدة لقضايا: ختان الإناث، والزواج المبكر، والتمييز النوعى، وكانت أهم الآثار السلبية هى: فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وعدم قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوى سليم،بغض المرأة لزوجها والذى يؤدى بدوره إلى الطلاق والتفكك الأسرى.

وخلصت دراسة العزبى(٢٠١١) فى موضوع فهم الدين والتمييز ضد المرأة إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين درجة فهم الدين وكل من المستوى التعليمى ، والمستوى الإقتصادى، ومهنة الزوج، والمستوى التعليمى والإقتصادى والحالة العملية للزوجة، والمستوى التنموى للقرية، كما تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية معنوية بين درجة فهم الدين ودرجة السلوك التمييزى ضد المرأة, كما بينت النتائج أن فهم غالبية الآزواج لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية المتعلقة بقضايا المرأة وعلاقتها بالرجل قد أسهم فى تكوين إتجاه سلبى نحو المرأة وممارسات تمييزية ضدها.

وأكدت دراسة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٧) أن ٩٠٪ من النساء تقريبا فى فئة العمر من ١٨–٦٤ عام تم ختانهن، وتبلغ هذه النسبة حوالى ٦٢٪ فى فئة العمر من ١٨–١٩ سنة، و ٧٥٪ فى فئة العمر من ٢٠–٢٤ سنة، وأشار إلى ارتفاع نسبة الزواج الجبرى بزيادة العمر، حيث بلغت النسبة ٤,١٪ فى فئة العمر من ١٨–١٩ سنة، وارتفعت إلى ١٠,١٪ فى فئة العمر من ٤٠–٤٤ عاما، فيما سجلت فئة العمر من ٦٠–٦٤ أكبر نسبة للزواج الجبرى بمعدل ٢٢,٢٪، لافتاً إلى انخفاض نسبة النساء اللاتى تزوجن قبل بلوغهم سن ١٨ عاما إلى ١٢,٣٪, كما أظهرت النتائج التى تناولتها الدراسة أن العنف النفسى أكثر شيوعاً من العنف البدنى أو الجنسى، حيث بلغت نسبة النساء اللاتى تعرضن للعنف النفسى ٤٢,٥٪، لافتاً إلى أن النساء الأصغر من ٢٠ عاماً والبالغات ٥٠ عاماً هن الأقل تعرضاً للعنف من جانب الزوج بجميع أشكاله، مقارنة بالنساء فى الفئات العمرية الأخرى، كما رصدت الدراسة: إن نسبة النساء فى فئة العمر من ٢٥–٢٩ سنة اللاتى تعرضن للعنف النفسى بلغت

لعمليّة الختان، وهي العمليّة المحرّمة دوليّاً لخطورتها على صحة الفتاة ، ١١٪ من نساء مصر أُجبرن على الزواج و ربع النساء تزوّجن قبل بلوغهنّ سن ١٨ عاماً، كما أوضح المسح أنّ الأب هو المُرتكِب الرئيسي للعنف ضدّ المرأة، حيث أنّ ٤٣٪ من نساء مصر ممّن هنّ فوق سن الـ١٨ عاماً، تعرّضن للعنف من قبل الأب ، وأن ٤٣٪ تعرضن للعنف النفسي، و٣٢٪ للعنف البدني، و١٢٪ للعنف الجنسي، و١٧٪ تعرّضن لأشكالٍ مختلفة من العنف من قِبل الخطيب، وأن العنف الجسدي من الزوج هو أكثر أنواع العنف شيوعاً، وأن ١٣٪ من النساء خلال عام ٢٠١٤ تعرّضن لأي شكلٍ من أشكال العنف أو التحرّش في الأماكن العامة: سواء في مكان العمل أو المؤسسات التعليميّة أو في المواصلات العامة أو في الشارع (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥)

ولقد أوضح آخر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية أن العنف يكبد الدول خسائر مادية ضخمة، وتشير الإحصائيات إلى أن الإصابات التي تنجم عن العنف تكلف الدول ما لايقل عن ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي وذلك بالإضافة إلى المعاناة الجسدية والنفسية المريرة، وقد جاء في التقرير الذي صدر بمناسبة اختتام مؤتمر لمكافحة العنف استمر أربعة أيام في فيينا أن نحو ١,٦ مليون شخص يموتون سنوياً بسبب إصابات ناجمة عن العنف، كما يصاب ملايين آخرون بإصابات نفسية وجسدية مختلفة,(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣).

تذكر الحربى(٢٠٠٨) أن العنف الأسرى يشمل العنف الجسدى والجنسى والنفسى الذى يقع فى إطار الأسرة، بما فى ذلك الضرب المبرح، الإساءة الجنسية للأطفال الإناث فى الأسرة، والإغتصاب فى إطارالزوجية ، وبتر الأعضاء التناسلية للإناث وغيرها من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة جسمياً ونفسياً ومعنوياً، والتى يمارسها أشخاص تربطهم بالمرأة علاقة حميمة.

وتتعرض المرأة الريفية فضلاً عن الضرب، والختان، والقتل إلى ممارسات وأشكال من العنف لا تقل خطورة، كالنظرة الدونية، والحرمان من التعليم، والزواج المبكر، والزواج غير المتكافىء، والحرمان من الميراث الشرعى، والتهديد المتكرر بالطلاق، وتفضيل الذكور عن الإناث، والإنجاب المتكرر، وهجر الزوجة ، والحرمان من زيارة الأهل، وعدم السماح بمزاولة أنشطة إجتماعية أو سياسية، وترتبط هذه الممارسات بالخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمرأة الريفية.

وفى دراسة رمزى وسلطان(٢٠٠٠) والتى استهدفت التعرف على اشكال العنف على المرأة فى المجتمع المصرى من خلال الرؤى المختلفة لعينة من موجهى الرأى (النخب)، وعينة من الجمهور العام، فقد أوضحت النتائج أن العنف ضد المرأة هو سلوك منتشر فى البيئات الحضرية والريفية، وأن العنف الأسرى هو أكثر أنواع الممارسات العنيفة الموجهة ضد المرأة فى البيئة الريفية، وكان الزوج والأب والأخ على الترتيب هم الأكثر ممارسة للعنف ضد المرأة فى الأسرة، وأن السبب الرئيسى للعنف الموجه للمرأة سواء معنوياً أو جسدياً إنما يرجع إلى إنخفاض مكانة المرأة فى المجتمع.

أما دراسة رمضان(٢٠٠٧) والتى استهدفت التعرف على أنماط العنف ضد المرأة فى إحدى القرى المصرية، فقد أظهرت نتائجها أن أسباب العنف ضد المرأة الريفية جاءت على الترتيب: الأسباب الإقتصادية وأهمها البطالة التى يعانى منها الأزواج، والأسباب الإجتماعبة وأهمها انحراف سلوكيات الزوج، والأسباب الثقافية وأهمها سيطرة العادات القديمة على الزوج ليلة الزفاف، كما أشارت الدراسة إلى الأثار المترتبة على العنف وكان أهمها ضعف الحالة الصحية للمرأة والإضطراب النفسى وعدم الإستقرار الإنفعالى، وسوء العلاقات الزوجية بين الزوجين.

ويرى أحمد وأخرون(٢٠٠٨) أن وطأة ممارسة ختان الإناث تزداد فى الريف المصرى، حيث تصل نسبة من أجريت لهن عملية الختان من النساء المتزوجات ٩٩,٥٪ ، مقابل ٩٤٪فى الحضر، كما أن نسبة الريفيات اللآئى يوافقن

وتشير الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمى الرابع للمرأة فى بكين عام ١٩٩٥م إلى أن العنف ضد النساء هو أى عنف مرتبط بنوع الجنس مؤدياً على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدى أو جنسى أو نفسى أو معاناة للمرأة بما فى ذلك التهديد بمثل تلك الأفعال، والحرمان من الحرية قصراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك فى مكان عام أو فى الحياة الخاصة(أبو غزالة، ٢٠٠٨)، كما يعرفه (أبو سالم،٢٠٠٧) بأنه أى تصرفات سواء بالفعل أو الإمتناع عن الفعل ، وسواء بقصد الإيذاء أم لا تجاه المرأة ، مما يعرضها لأضرار جنسية أو نفسية أو ينتقص من حقوقها التى كفلتها لها الشرائع السماوية والتشريعات الوضعية.

وترصد الإحصاءات العالمية حول موضوع ظاهرة العنف ضد المرأة واقعاً مؤلماً، حيث أظهر تقريراً أصدرته الأمم المتحدة عام ٢٠٠١م أن واحدة من بين كل ثلاث إناث فى العالم تعرضت للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة بصورة أو بأخرى , وغالباً ما تتم هذه الإنتهاكات بواسطة إنسان تعرفه المرأة ، وفى فرنسا ٩٥٪ من ضحايا العنف من النساء، و٥١٪ من النسبة السالفة قد تعرضن للضرب من أزواجهن أو أصدقائهن, وفى الهند ثمانية نساء من كل عشرة من ضحايا العنف سواء العنف الأسرى أو القتل , أما فى بيرو فإن ٧٠٪ من الجرائم المسجلة لدى الشرطة هى نساء تعرضن للضرب من قبل أزواجهن، وقرابة ٦٠٪ من النساء التركيات فوق سن الخامسة عشر قد تعرضن للعنف أو الضرب أو الإهانة أو الإذلال على يد رجال من داخل الأسرة سواء من الزوج أو الخطيب أو الأب أو والد الزوج ، وأن ٥٠٪ من النسبة السابقة يتعرضن للضرب بشكل مستمر(أبو غزالة، ٢٠٠٨).

وفى الولايات المتحدة الأمريكية تتعرض ٧٠٠ألف إمرأة للإغتصاب سنوياً، وحوالى ١٤١١ إمرأة يومياً فى جنوب إفريقيا مسجلة أعلى المعدلات العالمية، و٥٠٪ من عمليات القتل فى بنجلادش كانت من نصيب النساء على يد أزواجهن، أما فى بريطانيا فيتلقى رجال الشرطة مكالمة كل دقيقة من نساء يتعرضن للعنف داخل المنزل(الحربى، ٢٠٠٨).

ومصر ليست بمعزل عن العنف ومشكلاته، فقد أشارت الدراسات والمسوح إلى تفاقم مشكلات العنف المنزلى فى مصر، وفى إطار ذلك أنشأت وزارة التضامن الإجتماعى ما يقرب من ١٥٠ مكتباً للإرشاد والعلاج النفسى لمساعدة ضحايا العنف المنزلى، ووفق تقرير اليونيسيف عام ٢٠٠٢ فإن ٣٥٪ من نساء مصر قد تعرضن للضرب على يد أزواجهن ، وأظهرت دراسة أعدتها المجموعة البرلمانية لكافة الأحزاب حول السكان والتنمية عام ٢٠٠٢م أن ٤٧٪ من حالات قتل النساء كانت جرائم شرف حفاظاً على إسم العائلة من وصمة العار, وقد أظهر المسح الصحى لمصر عام ٢٠٠٠ أن ٩٧٪ من النساء المتزوجات قد أخضعن لعملية الختان، واعتبر الجهل والتزمت الإجتماعى والأمية والفقر من بين العوامل المواتية لإستمرار هذه الممارسة أو العادة(مبادرة المرأة والمواطنة عن الموقع الإلكترونى http://gender,pogar,org)، كما تشير منظمة العفو الدولية إلى أن هناك ٢٥٠ حالة مسجلة لقتل النساء فى مصر على أيدى أزواج أو أفراد آخرين من الأسرة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٧(منظمة العفو الدولية، ٢٠٠٨).

وأكد المسح الإجتماعى فى مصر عام ٢٠١٥ أن هناك إمرأة واحدة على الأقل من بين كل ثلاث نساء فى المتوسط تتعرض للعنف الجسدى أو الجنسى ، أو للإيذاء النفسى مرة واحدة على الأقل خلال فترة حياتها، وأن العنف ضدّ المرأة لا يقتصر على إقليمٍ بعينه أو مستوى تعليميٍّ محدّد، بل يمتدّ إلى كل المستويات التعليميّة وكل أقاليم مصر، وهناك تباين واضح بين الأزواج الذين أكملوا المرحلة الثانويّة وهؤلاء الذين لم يسبق لهم الذهاب إلى المدرسة، حيث تقلّ ممارسة العنف بإرتفاع مستوى تعليم الزوج ، و أن ٩ من كل ١٠ نساء في مصر تعرّضن

أهداف الدراسة

إتساقاً مع المقدمة والمشكلة البحثية أمكن صياغة الأهداف الأتية:

١-التعرف على مستويات وأشكال العنف ضد المرأة الريفية وأكثرها شيوعاً بمنطقة الدراسة، وتحديد الأهمية النسبية لكل منها.

٢-التعرف على الفروق فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف عند تصنيفها على أساس الحالة العملية ، والحالة العملية للزوج، وزواج الزوج من أخرى ، وتعاطى الزوج للمخدرات.

٣-التعرف على العلاقة بين مستويات تنفيذ المرأة الريفية لأنشطة تنمية دخل الأسرة ، ومستويات تعرضها للعنف.

٤-تحديد العلاقات الإرتباطية والإنحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تعرض المرأة الريفية للعنف.

٥-تحديد الإسهام الفريد لكل متغير من المتغيرات المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف,

٦-التعرف على أسباب العنف ضد المرأة الريفية و كيفية الحد من تلك ظاهرة من وجهة نظرها.

أهمية البحث

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فى محاولة إلقاء مزيد من الضوء على جانب هام من جوانب السلوك الإنسانى، حيث تسعى الدراسة للتعرف على أكثر أشكال العنف ضد المرأة الريفية إنتشاراً بمنطقة الدراسة، كما تسعى الدراسة إلى زيادة فهمنا عن طبيعة العلاقات بين العنف ضد المرأة الريقية وعدد من المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والشخصية المهمة، أما الأهمية التطبيقية تتمثل فى مدى إمكانية الإستفادة من نتائج البحث فى تطوير البرامج الإرشادية والتنموية والإعلامية والتعليمية والإسترشاد بها فى وضع آلية تطبيقية للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة الريفية ووضعها أمام منفذى السياسات للإستعانة بها فى وضع برامج تدريبية لزيادة وعى الريفيين بأضرار تلك الظاهرة وما يلحقها من أثار سلبية على التنمية الريفية.

الإستعراض المرجعى

يعتبر العنف ظاهرة قديمة وهو فى نفس الوقت ظاهرة متجددة، وإختلف العلماء حول تحديد معانيها، كما كثر الخلط بينها وبين مصطلحات أخرى كالإكراه، والعدوان، والقهر، كما يتباين العلماء حول أهمية دراستها من مجتمع لأخر، فينظر البعض للعنف على أنه مشكلة شخصية، وفى مجتمعات أخرى على أنها آفة إجتماعية، كما يرى أخرون أنها لا تمثل مشكلة على الإطلاق(الحربى، ٢٠٠٨), والعنف ظاهرة مركبة شأنها شأن أى ظاهرة سلوكية، وهو محصلة تفاعل خصال الفرد من جهة، والملامح المميزة للموقف الذى يصدر فيه السلوك من جهة أخرى(العتر، ٢٠٠٢).

وتعد ظاهرة العنف ضد المرأة Violence Against Woman شأنه فى ذلك شأن باقى أشكال العنف مشكلة عالمية تنمو يوماً بعد يوم، وتقف حائلاً دون تحقيق أهداف المساواة بين النساء والرجال والتى تفضى إلى إنتهاك الحقوق الإنسانية الأساسية للمرأة، حيث يشمل العنف ملايين من نساء العالم فى كل الطبقات، واللاتى تنتهك حقوقهن فى المشاركة بفاعلية فى تنمية مجتمعهن خاصةً وأن المرأة هى العمود الفقرى للأسرة ونواة المجتمع التى يقع على عاتقها مسئولية تنشئة الأبناء ورعايتهم وتدبير شئون المنزل، وكذلك المشاركة فى عملية الإنتاج والعطاء(رمضان، ٢٠٠٧).

وجدير بالذكر أن العنف أو التهديد به يقتل الإبداع من خلال خلقه لمناخات الخوف والرعب الذي يُلاحق المرأة في كل مكان، والعنف على تنوع أشكاله كالعنف الشخصي والمنزلي وعنف العادات والتقاليد الخاطئة وعنف السلطة وعنف الحروب، يتطلب تشريعات قانونية وثقافة مجتمعية تحول دون استمراريته لضمان تطور المجتمع بما في ذلك الحق في اللجوء لسبل الإنصاف والتعويض القانوني، والحصول على التعليم والرعاية الصحية، والحماية من الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

ولقد بينت بعض الدراسات أن من أهم النتائج المدمرة لظاهرة العنف ضد المرأة ما يأتى: تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها، وفقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسان، والتدهور العام فى الدور والوظيفة الإجتماعية والوطنية، وعدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع، عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوى سليم، و التدهور الصحى الذى قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة، و بغض الرجل من قبل المرأة ، مما يولد تأزماً فى بناء الحياة الواجب النهوض بها بتعاونهما المشترك، وكره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية نتيجة تفشي حالات الطلاق والتفكك الأُسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال: التدهور الصحي للطفل، والحرمان من النوم وفقدان التركيز، والخوف، والغضب، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، وعدم احترام الذات، و فقدان الإحساس بالطفولة.

إن إتساع المسئوليات الأسرية والتنموية التى تقوم بها المرأة الريفية ، تقتضى ضرورة إجتماعية وإقتصادية وسياسية وتشريعية ومؤسسية من المجتمع المصرى بكامل طوائفه ومكوناته، للتصدى للعنف ضد المرأة الريفية والذى من نتائجه إنحسار مشاركتها كعضو فاعل فى المجتمع ، ويحرمها من إستثمار قدراتها فى الدفع التنموى للمجتمع.

وبناءاً على ما سبق، ولإعتبار ظاهرة العنف ضد المرأة أحد مشكلات المرأة فى الريف المصرى، وهى مشكلة سلوكية فى جوهرها، و تستحق الإهتمام والدراسة العلمية المنظمة، من أجل توفير البيانات الدقيقة والأدلة العلمية على مدى تعرض المرأة الريفية لأشكال العنف، والتى تعطل طاقتها وهو ما يترتب عليه عرقلة دورها الفعال فى دفع عجلة التنمية , ويعوق إسهامها الفعال فى تنمية أسرتها ومجتمعها، لذا كان من الضرورى تناول هذا الموضوع بالدراسة, حيث تسعى الدراسة بصفة عامة إلى التعرف على مستوى وأشكال العنف ضد المرأة الريفية، والأسباب المؤدية له ، والمتغيرات المتعلقة به ، والحلول المقترحة للحد من تلك الظاهرة لتقليل أثارها السلبية ، وذلك بغية إلقاء مزيد من الأضواء على هذا الموضوع الهام، والتوصل إلى نتائج يمكن الإستفادة منها فى مجال العمل الإرشادى والتنموى.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما هو مستوى وأشكال العنف ضد المرأة الريفية ، وأيهم أكثر إنتشاراً بمنطقة الدراسة ؟

٢- ما هى العلاقة بين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف و بعض خصائصها الشخصية والإجتماعية و الإقتصادية؟

٣- ما هى الأسباب التى تؤدى إلى حدوث العنف ضد المرأة الريفية من وجهة نظرها؟

٤- ما هى الحلول المقترحة لمواجهة هذا العنف والحد منه، من وجهة نظر المرأة الريفية ؟

وفى إطارهذا الواقع وإنطلاقاً منه جاءت الدراسة محاولة إلقاء مزيداً من الضوء على موضوع العنف ضد المرأة الريفية وأشكاله، كما تتضمن الدراسة إستعراض أراء المرأة الريفية حول أسباب حدوث العنف ضدها، وكيفية التصدى له من وجهة نظرها.

ميزانية الأسرة (جامع، ٢٠٠٥)، ولذا كان الإهتمام بالمرأة على رأس الأولويات التى يجب أخذها فى الإعتبار عند التخطيط للتنمية البشرية فى مصر.

فالمرأة الريفية تعد بمثابة ثروة بشرية فى مصر، إذا ماتمت مساعدتها بشكل أفضل لإحداث تغيرات ملموسة فى شكل وحجم التنمية فى الريف المصرى، وتشارك المرأة الريفية فى التنمية الريفية فهى تقوم بدور هام فى التنشئة الإجتماعية ، والمشروعات المولدة للدخل، والمشاركة السياسية، بالإضافة لأدوار عديدة أخرى تقوم بها المرأة الريفية فى مختلف مجالات التنمية الريفية سواء هذه المجالات إجتماعية أو إقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو صحية(الإمام، ٢٠٠٨)

وطبقاً لما ورد بإستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠، وفيما يختص ببرامج ومشروعات العمل التنموية ، فإن البرنامج الفرعى لتعزيز دور المرأة فى التنمية الريفية يهدف إلى: تحسين أحوال المرأة الريفية وتمكينها من المشاركة الإيجابية والفاعلة فى مختلف الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية لتحسين أحوال الأسر الريفية والسكان الريفيين، وكذلك دمج المرأة الريفية فى مختلف البرامج والمشروعات التنموية الزراعية وغير الزراعية فى المناطق الريفية، والحد من مظاهر التحيز والتمييز المجتمعى ضد المرأة وخاصة فى المناطق الريفية (وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، ٢٠٠٩، ص: ١٤٧)

وقدأعطيت المرأة حقوقها من قبل العديد من الجهات والمنظمات، وعزّزت من دورها في المجتمع وطالبت بالمساواة بينها وبين الرجل، وقد ظهرت المرأة في كثير من المواقف التي تؤكد مدى قوتها وعزمها وأنها تستحق أن تعطى أهمية كبيرة من قبل المجتمع وأفراده، وعلى الرغم من ذلك فإنّ البعض ما زال يمارس العنف ضدّ المرأة بجميع أشكاله، متناسياً بذلك حقوقها وكرامتها الإنسانية.

ورغم الجهود التى بذلت لرفع المعاناة عن المرأة الريفية وتعويضها عن كل أشكال الحرمان والقهر الذى تتعرض له ، إلا أن النجاحات المتحققة من كل هذه الجهود لم تصل إلى المأمول منها ، وقد يرجع ذلك إلى الإفتقار إلى عملية التخطيط الإستراتيجى لتحسين أوضاع المرأة الريفية ، والذى يقوم على دراسة وتشخيص الوضع الراهن لها من حيث خصائصا وظروفها الإجتماعية والإقتصادية والأنماط الثقافية التى تعيشها وتحاصرها.

وتذكر(سلطان، وآخرون ٢٠١٥) أن أحدث دراسة قامت بها وكالة رويترز فى نوفمبر ٢٠١٣، والتى كانت نتائجها صادمة للمجتمع المصرى سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات، فقد أظهرت أن مصر هى أسوء دولة تعامل فيها المرأة ما بين ٢٢ دولة عربية، كما أشار تقرير أصدرته الأمم المتحدة فى إبريل ٢٠١٣، أن ٩٩,٣٪ من السيدات والفتيات فى مصر يتعرضن للتحرش، كما تفيد بيانات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بأن ختان الإناث وهو نوع من أنواع العنف المعرضة له المرأة ظاهرة متفشية فى مصر حيث تعرضت له ٩١٪ من الفتيات والسيدات.

وحينما تقع المرأة ضحية الإضرار المتعمد جرّاء منهج العنف فإنها تفقد إنسانيتها التي هي هبة الله، وبفقدانها لإنسانيتها ينتفي أي دور بنّاءٍ لها في حركة الحياة, إنَّ من حق كل إنسان ألا يتعرض للعنف وأن يُعامل على قدم المواساة مع غيره من بني البشر باعتبار ذلك من حقوق الإنسان الأساسية التي تمثل حقيقة الوجود الإنساني وجوهره الذي به ومن خلاله يتكامل ويرقى، وعندما تُهدر هذه الحقوق فإنَّ الدور الإنساني سيؤول إلى السقوط والاضمحلال، والمرأة مثل الرجل في بناء الحياة وتجميلها بالإعمار والتقدم، ولن تستقيم الحياة إذا تم التضحية بحقوق المرأة الأساسية في الحياة والأمن والكرامة.

٦- وجد أن أكثر الحلول المقترحة من وجهة نظر المبحوثات للتصدى لظاهرة العنف ضد المرأة الريفية كانت: ضرورة وضع تشريع يغلظ العقوبة على من يمارس العنف ضدها، و تفعيل دور المؤسسات الدينية فى مواجهة العنف ضد المرأة وبيان حرمته، وكذلك منظمات المجتمع المدنى والمجلس القومى للمرأة لمواجهة تلك الظاهرة، وضرورة توعية الأسر بخطورة ممارسة العنف ضد المرأة وأثاره السلبية, ورفع مستوى وعى الإناث بحقوقهن ومنها حق الكرامة الإنسانية بشتى وسائل الإعلام.

الكلمات الإسترشادية: العنف ضدالمرأةالريفية–أشكال العنف–أسباب العنف

المقدمة والمشكلة البحثية

تقع المرأة الريفية فى قلب عملية التنمية الريفية، ولعل مقولة أن المرأة الريفية تطعم العالم التى أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة تلخص أدوار المرأة الريفية فى تحقيق الأمن الغذائى والتنمية المستدامة ، والقضاء على الفقر والجوع، وصيانة الموارد الطبيعية ، والحفاظ على البيئة ، وتحقيق التوازن بين عدد السكان والموارد الإقتصادية، وجميعها تحديات تواجه الدول النامية ومنها مصر, وتعتبر المرأة الريفية هى المدخل الحقيقى لحل هذه التحديات فى إطار ما تقوم به من أدوار ومسئوليات فى الحقل والمنزل والمجتمع الذى تعيش فيه ، وذلك بالرغم من الصعوبات والمعوقات الكثيرة التى تواجهها من محدودية الحصول على الموارد (الأرض، والقروض، والإرشاد، والتكنولوجيا الحديثة، والتعليم، والتدريب) والظروف القانونية والإجتماعية غير المشجعة، وهجرة كثير من الرجال للبحث عن فرص عمل فى مهن أخرى بالمدن أوخارج مصر.

إن عمل المرأة فى ظروف غير مواتية إن دل على شيىء فإنما يدل على قدرتها غير المستغلة ، والتى لو أمكن إطلاقها لأفادة الجيل الحاضر والأجيال المقبلة، وهو ما دعى القيادة السياسية إلى إطلاق عام ٢٠١٧عاماً للمرأة تقديراً لأدوارها المتعددة ، ودورها فى مواجهة التحديات إعترافاً من المنطمات المعنية بالتنمية الريفية بدورالمرأة فى الزراعة وتحقيق الأمن الغذائى.

إن تحسين أوضاع المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة يتطلب تشخيصاً دقيقاً لواقعها ، وخصائصها، والمشكلات التى تواجهها، والتحديات، والمعوقات المحبطة المحيطة بها، حتى يتسنى لواضعى السياسات والخطط التنموية أن يضعوا أيديهم على مواطن الداء، ويتخذوا الإجراءات التى من شأنها معالجتها، فالنساء تشكل قوة عمل زراعية كبيرة فى معظم البلدان النامية، وهن يقمن بإنتاج معظم الأغذية التى تستهلك محلياً حيث يعتبر الإنتاج الزراعى فى هذه البلدان المحرك الرئيسى للنمو الإقتصادى ولتحقيق الأمن الغذائى فى هذه المناطق الريفية، والأساس التى تعتمد عليه الأسر الريفية فى المعيشة ، مما يجعل النساء عوامل أساسية للتنمية الإقتصادية، لهذا فمن المنطقى أن يكون تعزيز قدراتهن الإنتاجية، وتمكينهن إقتصادياً من الأولويات الهامة للبرامج والسياسات الزراعية الرامية إلى النهوض بالتنمية الريفية (على، ٢٠١٧).

وعلى صعيد أخر، فالأسرة الريفية هى نواة المجتمع الريفى التى توجه لها كل جهود التنمية ، فإن كل خطط التنمية قد ركزت عليها على أساس أنها الوحدة الإقتصادية والإجتماعية الأساسية خاصة فى المجتمع الريفى، ولما كانت المرأة هى محور هذه الأسرة الريفية لما تتحمله من أعباء يفرضها عليها النظام الإجتماعى، وذلك لتعدد الأدوار التى تمارسها سواء كانت هذه الأدوار داخل المنزل أو خارجه، فإن للمرأة الريفية دوراً كبيراً فى جعل البيت فى حالة من الإكتفاء الذاتى لا ينقصه شىء من المؤونة والمطالب التى تحتاجها الأسرة، فهى المسئولة عن إنفاق ٨٠٪ من

بعض المحددات الإقتصادية والإجتماعية للعنف ضد المرأة الريفية ببعض قرى محافظة الغربية

أمانى سعيد الخولى ، نهى الزاهى السعيد حسن

قسم بحوث المجتمع الريفى قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية

معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

المستخلص : إستهدف البحث التعرف على أنواع ومستويات العنف ضد المرأة الريفية وأكثرها شيوعاً بمنطقة الدراسة، وتحديد الأهمية النسبية لكل منها، كذلك التعرف على العلاقة بين بعض خصائصها الشخصية والإجتماعية والإقتصادية ودرجة تعرضها للعنف، كما استهدف أيضاً التعرف على أسباب تعرض المرأة الريفية للعنف ومقترحاتها للحد منه، وقد أجرى البحث على عينة قوامها ٣٥٤ مبحوثة، تم إختيارهن عشوائياً من ثلاث قرى بمحافظة الغربية، وتم تجميع البيانات خلال شهر مارس ٢٠١٨ بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية بعد إختبارها مبدئياً والتأكد من صلاحيتها كأداة لجمع البيانات, وقد أستخدم التوزيع التكرارى، والمتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح، والإنحراف المعيارى، ومعامل الثبات ألفا، ومعامل الإرتباط البسيط "لبيرسون"، ومعامل الإرتباط المتعدد والإنحدار الجزئى،وكلا من إختبار(ت)،وإختبار مربع كاى لعرض وتحليل البيانات.

وقد توصل البحث إلى أهم النتائج الأتية:

١–تبين أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثات ٨١,٤٪ يتعرضن لأحد أشكال العنف على الأقل ، وأن العنف النفسى يحتل المرتبة الأولى والأكثر إنتشاراً بمنطقة الدراسة، يليه العنف الجسدى، ثم العنف الإقتصادى، يليه العنف التعليمى، وأخيراً العنف الجنسى.

٢– تبين وجود فروق معنوية فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف عند تصنيفها على أساس الحالة العملية، وزواج الزوج من أخرى، وتعاطى الزوج للمخدرات.

٣– وجود علاقة إقترانية بين مستويات تعرض المرأة الريفية للعنف وتنفيذها لبعض أنشطة تنمية دخل الأسرة، وبلغت قيمة مربع كاى المحسوبة (٦٩,٦٩) وهى أكبر من قيمتها الجدولية، حيث تبين أنه كلما كان مستوى العنف ضد المرأة الريفية منخفضاً، كلما زاد تنفيذها لتلك الأنشطة.

٤– تبين وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين كل من: سن المبحوثة، ومدة الزواج ، وسن الزوج، والدخل الشهرى، وحيازة المشروعات، و بين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف، فى حين وجدت علاقة إرتباطية معنوية سالبة بين كل من: المستوى التعليمى للمبحوثة، والمستوى التعليمى للزوج، والطموح، ودرجة المشاركة فى الأنشطة المجتمعية، والتوافق الزواجى وبين درجة تعرض المرأة الريفية للعنف، كما تبين أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر ٦٤,٣٪ من التباين الحادث فى درجة تعرض المرأة الريفية للعنف.

٥– وجد أن أكثر من نصف المبحوثات٥٢,٤٪ أكدن على أن سوء طبع الزوج، وعصبيته الشديدة، وتدخل الأهل بصورة كبيرة، والعادات والتقاليد، والفهم الخاطىء للآيات الدينية ، وضعف شخصية الزوج ، والبخل الشديد للزوج هى أسباب تعرضهن للعنف.